

البَابُ الثَّلَاثُ:

الشَّاعِرُ

هِشَامُ الْبَنْدِ

• هِشَامُ الْجَخِّ

- حَيَاتُهُ وَسِيرَتُهُ ... فِي سَطُورِ:

هشام كامل عباس محمود الجخ؛ شاعرٌ مصريٌّ مُعاصرٌ؛ وُلِدَ لِأَسْرَةٍ صَعِيدِيَّةٍ مِنْ أَصْلِ قَنَاوِيٍّ فِي الْأَوَّلِ مِنْ أَكْتُوبَرِ عَامِ ١٩٧٨ م. تَخَرَّجَ مِنْ كُتَيْبَةِ التِّجَارَةِ جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ سَنَةِ ٢٠٠٣ م؛ ثُمَّ عِيَّنَ فِي الْجَامِعَةِ كَمَسْتُولٍ عَنِ الْمَرْكَزِ الثَّقَافِيِّ فِي نَفْسِ سَنَةِ التَّخَرُّجِ؛ ثُمَّ اسْتَقَالَ مِنْ وَظِيفَتِهِ عَامَ ٢٠٠٩ م. - أَعْمَالُهُ الشُّعْرِيَّةُ:

لَهُ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَعْمَالِ الشُّعْرِيَّةِ؛ وَالتِّي حَظَّتْ بِقَبُولٍ عَظِيمٍ وَصَدَى وَاسِعٍ فِي الشَّارِعِ الْمِصْرِيِّ وَالْعَرَبِيِّ؛ كَقَصِيدَةِ «جَحَا»؛ وَالتِّي تَنْتَقِدُ الْحُكُومَةَ الْمِصْرِيَّةَ بِشَكْلِ لَادِعٍ؛ وَ: «آخِرُ مَا حُرِّفَ فِي التُّورَةِ» وَ «٣ خِرْفَان»؛ اللَّتَانِ تَنْتَقِدَانِ الْحَالِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ.

وَيَدْخُلُ هِشَامُ الْجَخُّ مُسَابِقَةَ أَمِيرِ الشُّعْرَاءِ لِعَامِ ٢٠١٠ م؛ وَهِيَ الْمُسَابِقَةُ الْأَكْبَرُ لِشَعْرِ الْفُصْحَى فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ بِقَصِيدَتِهِ الشَّهِيرَةِ: «انْطَرَدِي الْآنَ مِنَ الْجَدُول»؛ وَقَدْ تَخَطَّى الْمَرَاحِلَ الْأُولَى مِنَ التَّصْفِيَةِ بِالْمُسَابِقَةِ وَحَصَلَ عَلَى إِشَادَةٍ مِنَ لَجْنَةِ التَّحْكِيمِ بِالْإِجْمَاعِ.



نَمَازِجٌ وَمُخْتَارَاتٌ

- القصيدة الأولى:

❁ - جُحَا

شعور سخيـف

إنك تحس بأن وطنك ...؛ شيء ضعيف !!

صوتك ضعيف !!

رأيك ضعيف !!

إنك تبيع قلبك وجسمك

وإنك تبيع قلمك واسمك

ما يجيـوش حق الرغيف !!

.....

سألوا جُحَا عن سرِّ ضحكـه؟! !!

قالك أصل اتنين ...؛ وشبكوا

اللى كان من تحت ميّ

واللى كان من فوق ...؛ كيف !!

دا !! ...؛ شعور سخيـف !!

.....

وشعور سخيـف

إنك تكون رمز الشحاته

تبني مبني للشحاته

تعمل وزراء للشحاته
يا ساقية دورى ... عدّى فوقى ودوسى
نصبوا عليا ...؛ وشحتونى فلوسى !!
ربطونى فيكى ... حتى ما اتغميت
هما اللى فرحوا ووحدى أنا اتغميت !!
أنا اللى صاحب البيت !!
عايش بدون لازمه !!
ولما مرّه شكيت
ادونى بالجزمه !!
.....
أنا اللى زارعك دهب
بتأكلينى سباخ !!
إن كان دا تُقل ودلع
بزياده دلحك باخ !!
لا شُفت فيكى هنا
ولا شفت فيكى تَرَف
كل اللى فيكى قرف !!
كرامتنا متهانه
واللقمه ياهانه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

بتخلفينا ليه ... لما انتى كارهانا !!

.....

يعنى إيه تبقى إنت هبة النيل يا بويه

وكل يوم المية تقطع !!؟

يعنى إيه لما اشتكى غلُو الفاتورة

يقولو تشكى ... بس تدفع !!؟

لما قش الرز ... ؛ ثروة بتتحرق !!

وأما نفظ الأمة ... ؛ ثروة بتسرق !!

وأما جلادك على ولادك بيبطش !!

وأما علمك ما يلاجيش ياكل ... فيطفش !!

يعنى إيه نرفع ايدينا بالسَّلام لجل الغُزاه !!؟

ويعنى إيه لما ابقى ماشى فى حالى اتشد اشتباه !!؟

يعنى إيه لما اتحبس أربع سنين حبس احتياطى !!

حبس اعتبارى !!

.....

يعنى إيه مش حاسة بالعمر وغلاوته !!؟

بتصبى مُر العمر ليه

دنا كنت حاوهلك حلاوته !!

.....

أنا عمري ما أتأمرت

ولا حظيت شروطي
ومكان ما ترسى مركبك
بابني شطوطي
أنا كنت جيشك لما ممالكك باعوكي
وكنت يوسف لما عشتى سنين عجاف
وضلوعى دى اللى فى معركة قادش حموكي
وشفايفي دى اللى ما بطلتش فى يوم هتاف
دنا كل شبر فى أرضك اتمرغت فيه
وكل يوم عشتيه

أنا اتغذبت بيه

.....

بتكرهيني عيونك السوداء

وأيامي اللى فاتت

مانتيش حبييتي من النهاردة !!

حبييتي ماتت !!

.....

على صوت أذانك جرس

فى الشدة صاحينك

من امتي كانوا الحرس

هما اللى باجينك؟! !!

بعيتنى علشانهم

وعنيكى معصوبه

يا هلترى خاينه

ولا زبى ...؛ مغصوبه!!؟

.....

كل الكلام اتقال

والشعر بقى ماسخ

والصبر علو جبال

والظلم شىء...؛ راسخ!!

وطن وغرقان فى النطاعه

كل شىء ريحته نطاعه

علمونا بالعصايه

ورضعونا الخوف رضاعه

علمونا فى المدارس

يعنى ايه كلمه قيام

علمونا نخاف من الناظر

فيتمنع الكلام

علمونا إزاي نخاف

وإزاي نكش

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

بس نسيوا يعلمونا الاحترام !!

فمتزعلوش

لما ابقى مش بأسمع كلامكم

وماتزعلوش لما أبقى خارج عن النظام

.....

مستنى إيه من طفل ربوه بالزُعاق

غير المشاكل والخناق !!؟

كل اللى بيجولك بحبك دول نفاق

أنا لما جلتلك بحبك... ؛ كان نفاق !!

الحب يعنى اتين بيدوا

مش ايد بتبنى وستميت تيت تيت يهدوا

الحب حاله

الحب مش شعر وجواله

الحب يعنى براح فى قلب العاشقين للمعشوقين

يعنى الغلابه يناموا فى الليل دفيانين

الحب يعنى جواب لكل المسجونين

هما ليه بجوا مسجونين !!؟

يعنى أعيش علشان هدف

علشان رساله

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

يعنى أحس بقيمتى فيكى

إنى مش عايش عواله

يعنى لما أعرق تكافئني بعداله

الحب حاله

الحب مش شعر وقواله

الحب حاجة ما تتوجدش فى وسط ناس

بتجيب غداها من صناديق الزبالة

الحُب جواكى !! ... ؛ استحاله !! .



- القصيدة الثانية :

❁ - البغغان

كان يوم مَطَرٍ
البغغان جُوءًا القَفْصَ طَلَعُ لِسَانَهُ لعصفورين فوق الشجر
خَلِيكُو سايقين العناد
العِش قَاد
وخسِرْتُو وَيَاهِ الوِلَاد...؛ لَمَّا انفَجَرَ
هو انتوا حِمْلُ السَّيْلِ !!؟ ولا حِمْلُ المَطَرِ !!؟
كان فيها إِيه لو تَعْمَلُوا زَيْي وتقولوا زِي ما يقول البَشَرُ !!؟
.....
رُدُّوا عَلَيْهِ العصفورين: لَوُ عَالِوِلَاد...؛ البَطْنُ وِلَادَة
والعِش مَهْمَا يقيد
صخر الجبل عَنَاقِيد
نَفْرِشَهَا سِجَّادَة
وانتَ اللى فرحان بالقَفْصِ
أَصْلَكَ (قَفْص) !!
كَتَمُوا الهوا جُوءًاك و نَسُوكَ إن ما بين الحياة والموت !! ...؛ نَفْس !!



- القصيدة الثالثة :

❁ - نأديه

وبقولها : ... ؛ يا نأديه ونأديه ونأديه !!

وضحكك فقلبي منيسه

وربي لولا متربي

ماقولك غير يا غازيه !!

يا ناعسه

نعاس الليل على شعرك بنى بيوته

وحط الطوب وأنا أيوب ومش صابر

كلامك وقّف اللحن القديم وجددني

وشد ربابه الشاعر

لانى بيرم ولا حدّاد ولا جابر

كفايه الليل ملكتيني

مفيش فالشمس جنيه ... ؛ ياغازيه

كفايه الحب عاشقينه

ولسعة حبك المولود يبسحرني

أنا اللي نسيت بنات الدنيا فوق رمشك

ما عايز غير أشوف وشك

بيضحكلى بألوانه وتفانينه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

ادينا بقينا عاشقينه

ومساكينه ومساجينه ومجانينه

وحيتك بصوت الناي وصوت الطار

وضرب النار وبراكينه

لو الواد اللي جلبك مالله كان فارس

أنا عنتر

ولو عاوزاه يكون رقاص

...؛ أكون من بكره

غـازيه

يا صدقي وسهرى وغنايا

يا غنايه

يا ريتنى أموت فجبانتك

او أبقى حته فلبانتك

تبلىنى وترمينى فارجعلك

اللزق نفسى فى نعلك

وأحبك يكش تكرهى لقايا



❖ - أباتشى

حبيبت تدوس أرضى ؟!! ... ؛ أرضى محبتشى !!
حبات هنا الليلة... ؛ بكرة محبتشى
حمل قنابلك هات... ؛ كيّل وحمللى
راح أموت... ؛ ووقت ما أموت... ؛ عيّل يكمللى
معناش سلاح ماللى
ولا طيارات ماللى
والبنديّة اللى ... ؛ فى إيدي حياالله كام مللى
بسمّى وبصلّى
بصيد بيها... ؛ أباتشى
حبيت تدوس أرضى ؟!! ... ؛ أرضى محبتشى !!



- القصيدة الخامسة:

❁ - مزحوم يا قطر الغلبانين

مزحوم يا قطر الغلبانين ...؛ وحنشكى مين !!؟

واخدين على صوت الأنين ... لينا سنين !!

متعلمين الطاعة من قبل الصلا

ويا إما نبقى بضاعه ...؛ إما المقصله

والجُبْن وسط الجواعه ...؛ قيمة مَأْصَلْه

وآدى الحكاية مفصَّلْه ...؛ بس اللى يسمع مين !!؟



- القصيدة السادسة :

❁ - مش كفايا

طياراتكم مش كفايه

والمدافع مش كفايه

والقنابل والحصار

والحرايق والدمار

والدموع فى عيون صغار

والجنائين تبقى نار

مش كفايه

لو عايزنى مره أخضع ... ؛ غَيْرُونِي !!

شوفوا يمكن لوده ينفع .. بدُّونِي !!

ولما ما تلاقوليش طريقه

واجهوا لو مره الحقيقه

واقروا من قرأنى آيه

تفهموا أصل الحكاياه

إنى بضحك عل القنابل

موته جاية وقلبى قابل

تعرفوا

إن القنابل والمدافع والشظايا

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

والسلاح اللى معاكو ومش معايا !!

مش كفايه !!

موتونى ألف مره

غصب عنكم بلادى حُرّه

وللنهايه كلمه بكتبها بدمايا

للى يستشهد ورايا

إن تمن الجنة ديا

لو حياتك !! ... ؛ مش كفايه !!



❖ - مبتحلش

شكلك وحش فالامتحان

قاعد مبتحلش

كل العقد متربطه وأنت مبتحلش

رغم السؤال واضح والحل من جواك

اسأل شريعة النبي هي أكيد حلاه

مرات أخوك لو قمر

كرهاه سوى حباه

وحتى ولو سييااه...؛ برضك مبتحلش !!



❁ - انسحبوا

انسحبوا!!...؛ كان اللاسلكى بعيد...؛ والعسكري ما سمعش
انسحبوا!!.. شوف العجب يا ولاد... العسكري ما رجعش!!
انسحبوا!!...؛ اطرش دا ولا صنم!!؟...؛ ارجع يا جندي بياده!!... دخل
العدو العريش!!...؛ ارجع خلاص بزياده!!...؛ العسكري سامع!!...؛
لكنه واد مجدع!!...؛ شال آر بيجيهه وضحك: اشمعنى أنا اللي أرجع!!؟
وقف الزمن مذهول!!...؛ ساعتين بيشاهد الجندي!!...؛ قام كبر المدفع
اتشاهد!!...؛ الدبابات ظهرت!!...؛ ارجع يا جندي نظام!!...؛ دا كان
كلام القيادة...؛ ودا برضو وقت كلام!!؟...؛ وقف الولد دَدَبَان!!...؛
يا سادة يا سامعين!!...؛ صادهم كما الدَّبَّان!!...؛ محروس يا واد مالعين...
الدبابات صفين...؛ اتفاجأوا وافترقوا...؛ على كتفه كان مدفع...؛ وعلى
الجبين عَرَجَه...؛ غطى العُفار النار...؛ ولا حد عاد شايف...؛ والدبابات
بتهل...؛ ودا برضه مش خايف!!...؛ الضحكة على وشه!!...؛ ماتقولش
بيصيف!!...؛ ولسة الزمن واقف!!...؛ مبسوط ومتكَيِّف!!...؛ الدبابات
كترت...؛ والكترة غلَّابه...؛ والقلب لو مؤمن...؛ ولا ألف دَبَّابة!!
حتقولوا مات الولد!!...؛ أنا اقولكم لأ عاش...؛ ما الجنة ولا فيها موت
...؛ ولا تتدخل ببلاش!!.



❁ - على ذكر آل النبي

على ذكر آل النبي ... ؛ وقف الكلام معدول
نظره يا سيدنا العلي ... ؛ سيفك جلي معدول
يا رب عبدك كواه ... ؛ عشقه لرسول الله ... ؛ لا طلبت مال و لا جاه ... ؛ بس
اتحشر مع دول
مديتش إيدي لحد ... ؛ و لرحمتك مديت
عاجز في كل السكك ... ؛ و في سكتك مديت
آسف على الليل اللي من غيرك رقدته
آسف على شراع الذنوب اللي فردته
آسف على كل اللي خدته و عمرى يوم ما أدّيت !!



- القصيدة العاشرة:

❁ - أيوه بغير

أيوه بغير

لا أنا نقصان ولا ضعفان

ولا مسطول ولا سكران

ولا زايغ من عيني الضيِّ

ولا حد أحسن مني في شئ

بس بغير

واللي قالولك غيرة الراجل قلة ثقة أو قلة فهم

خَلَقَ حمير !!

غيرة الراجل نار في مَراجِل

نار بتنور ما بتحرقش

واحنا صعايدة بنستحملش

شمسنا حاميه وعرقنا حامى وطبعنا حامى

واللى تخلى صعيدى يجبها

بيقى يا غلبها

أصلنا ناس على قد الطيبه

كلنا هيبه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

والنسوان في بلادنا جواهر
طب لو عندك حته ماس
حتخليها مداس للناس !!
ولا حتقفلى أوضه عليها بميت ترباس !!
يمكن حتى تأجرى ليها جوزين حُرَّاس
يبقى أنا لا أنا جاهل ولا غافل
كل الفرق ما بينى وبينك إنى صعيدي
ينعل أبو دا اليوم الأكل !!
اللى لا ليه آخر ولا أول !!
اللى طلعت لقيتني صعيدي !!
لو كان بايدي
كنت أعملك هندی بربش
وأقلب شعري كنيش كرايش
وأبسلك سلسل متدل دل خرزة وقلب
بس إزاي إلبس لك سلسله !! ... ؛ هو أنا كلب !!
ثم العبرة ماهيش فى اللبس
أصل المشكلة عندك ... ؛ عندك
قلت حاسيها وبكره تحس !!
بعده تحس

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

بعده تحس

ده أنا لو جيس...؛ كنت زعقت

ماشى صداقه وماشى زماله

بس ماجتش على الرجاله

ماهى نسوان الدنيا كتير

وأنا ما بقولش تخصصى الناس

ولا تتجيبى عن الرجاله

ولا تعتكفى وتسكنى دير

بس يا ريت حبة تقدير

إنى بحبك

وإنى بريدك

وإنى زرعت حياتى فى إيدك

وإنى غزلت بنات الدنيا عقود على جيدك

وإنى تعبت من التفكير

وإنى بغير



- القصيدة الحادية عشر:

❖ - نانا

نانا !!

هَذَا الْحُلْمُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ السَّاكِنُ فِيَّ
مَا زَلْتُ وَبِرَغْمِ الثُّورَةِ تَحْكُمُنِي ... ؛ حُكْمًا مَلَكِيًّا
.....

نانا البت الدوشه الطيظه
المغرب تنزل فى الاستاد أنا كنت دهل صغير لسه
بَسْرَحْ شعري من الضُّهريه
وشايف شعرها نازل يدلع على خدها
المكوة البايظه كأنها عارفه معادى معاها اشتغلت وحدها ... ؛ فرحت بيا
سلالم بيتنا وأنا نازل بتتطط فرحه
قلعت عنها حجاب الطرحه وقعدت تدعى
شم المدخل ريحتى عرفنى
غمزلى بعينيه عرفته كشفنى كسفننى
ضربته فى عينه وطرت
زعق فيا وقالى هتفضل برضه صغير مهما كبرت
مدخل بيتنا اللى مريبنى كان دايمًا عايش ويايا

كان يسهر فى الامتحانات ويوصلنا لغاية اللجنة ويستنانا

والمرادى قالى أمانه ...؛ أمانه

يارايح ...؛ لتسلم على نانا

أصحابى عايزنى أوصفها

وأنا مش لاقى فى وصفها زى !!

شعرها أسود !! ...؛ لا مش أسود !!

شعرها ناعم !! ...؛ لامش ناعم !!

شعرها زى اللى ملووووش ...؛ زى !!

اسمها نانا وساكنه ويريدى

بس الناس بيقولوا عليها ساكنه معانا فى نفس الحى

مشيها زى غيرير المى

رمشها زى جدائل ضى

جدها من النوع الوحدانى اللى ملووووش ...؛ خى

نانا كانت لما بتضحك يحلا فى عينى العمر الجى

قال وصحابى بيقولوا أوصفها !!

طب والله نفسى أوصفها !!

بس هاتولى فى وصفها زى !!



- القصيدة الثانية عشر:

❖ - حلقاتك برجالاتك

حلقاتك ...؛ برجالاتك
تكبرى و تحققي ذاتك
حلقاتك منقوشة بفضه
و بطهرِك مريم تتوضى
يضحكلى العمر اللى انقضى
و تحلّى حياتى بحياتك
حلقاتك ...؛ حلقات حلقات
نكبر و تهون المسافات
و نلف و رَا التعلب فات
و تحبى دروسك و صلاتك
يوم عرسك هيدبَح فيا،
هاضرب لك نار للصبحيه،
و راح أبكى و الناس ملهيه
مشغولة بفرحك؛ و حاجاتك



- القصيدة الثالثة عشر:

❖ - سرى جداً إلى البحر

سرى جداً إلى البحر
وبقوله يا بحر ليه الموج في عز الهوج ما بيخلصش
و الملح سد ودانك لجل ماتخلصش
يا بحر كام ألف يت زغزغت رجليها
ورفعت عنها الحجاب ولزقت فستانها بالعاني على ضهرها
وجرحت رجل الواد اللي جري في ضهرها
وعملت ملحك دوا واللي جراحه هوى
مالهوش طيب غيرك
طب ليه يتخل عليا
مع إن (نانا) صييه
زغزغت رجليها ورفعت عنها الحجاب
ولزقت فستانها بالعاني على ضهرها
ودبحتني في مهرها ودفعتك راضي
خليتلي حبي قضيه وعملتلي قاضي
وكويت يملحك جرحي كيف الدبح
من ميتي يا بحر الجراح بطيب بحبة ملح

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

وَأَنَا أَصْلَى وَأَخَذَ عَالِوَجَعٍ
وَأَمَّا الْجِرَاحُ بِتَصْيِيبِ جَدِّعٍ
بِصَيْرٍ وَجَعَهَا بِمِيتٍ وَجَعٍ
تَعْرِفُ يَا بَحْرَ الْمِيتِ وَجَعٍ !!
وَجَعِ اللَّيِّ حَبِيتَهَا وَسَايْتِنِي
وَجَعِ اللَّيِّ بَعْنِيهَا سَايْتِنِي
وَجَعِ اللَّيِّ عَمَلْتِ مِنِّي رَمَلٍ فِي قَعْرِ جُوفِكَ رَسَبْتِنِي
وَتُسْعُمِيَّتِ مَلِيُونٍ وَجَعٍ لِلذِّكْرِيَّاتِ
أَصْلُ الْمَحَبَّةِ يَا بَحْرَ مِشِّ فَتْرِهِ وَتَعَدِّي
دِي عُمَرُ شَايِلِ صُوتِ هِزَارِي وَغُلْبِ جَدِّي
فِكْرِ طَايِحِ يَوْمِ يَجِيبِ وَشُهُورِ يُوْدِّي
وَتُسْعُمِيَّتِ مَلِيُونٍ وَجَعٍ
عَدَدِ الْمَحَارِهِ وَالْوَدَعِ
عَدَدِ الْكَلَامِ مِنْ بَيْنِ شَفَايِفِهَا الْجُمَالِ
عَدَدِ الشَّمَّاسِيِّ وَالْكَرَّاسِيِّ وَالْبَنَاتِ
عَدَدِ الرِّمَالِ عَدَدِ الْمَطْرِ يَا أَبُو قَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ
كُلِّ اللَّيِّ فَآكِرِيْنِكَ بِتَجْمَعِ لِلْحَبَايِبِ شَمْلُهُمْ .
عَالَمِ بَقَرُ

مَا أَنَا جِبْتَهَالِكُ ...؛ مَشْ جِبْتَهَالِكُ !!؟
شَهْدُ الشَّمْسِ الَّلِي لِسَّهُ سَمَارَهَا فُوقَ ضَهْرِي تَقُولُكَ
إِنِّي يَا بَحْرٍ إِتْمَمْتِكَ جِبْتَهَالِكُ
وَلَا لِيهِ شَهْدٌ رِمَالِكَ
عَلَى صُوتِكَ سَمِعَ الرَّمْلُ الَّلِي مَدْبُوحٌ مِّنْ قَسَاوَتِكَ
وَإِنْدَاهُهِ وَإِنْ كَانَ يَجَاوِبُ إِسْأَلَهُ
فِيْنَ قُصُورِ الوَادِ دَاهُهُ
هِيَقُولُوكُ مَا أَنْتَ يَا بَحْرُ الَّلِي هَدَيْتَهَا
وَسَوِيْتَهَا يَبَاقِي الشُّطِّ
هِيَقُولُوكُ هُوَ هُوَ المَوْجُ يَا بَحْرُ
زَيِّ مَا جَمَعَ حَبَائِبَ زَيِّ مَا كَسَّرَ قُصُورَ
بَسِ النُّوبَهُ دِي يَا بَحْرُ مَوْجَكَ القَاسِي كَسَرْنِي
هُوَ أَنَا نَاقِصُ كُسُورِ
لَوْ تَعَرَّيْنِي يَا بَحْرُ تَلْقَى جُوَايَا بَنَاتِ مَالهَا عَدَدِ
وَلَا أَنْتَكَسَرْتِشْ
زَيِّ مَا تَقُولُ جِيسْمِي نَحْسٌ مِّنَ الحَرِيمِ وَبَقِيْتُ وَتَدِ
بَسِ النُّوبَهُ دِي مَا أَنْتَصَرْتِشْ
بَعْتِرْفَلْكَ يَا هَوَىِّ البَحْرِ إِنِّي مَغْلُوبُ النُّوبَادِي

بَسْ خَلِيكَ وَاعِي دَائِمًا وَافْتَكِرْ مِينَ اللَّيْلِ بَادِي
وَمِينَ اللَّيْلَادِي لَا أَنْتَ صَاحِبِي وَلَا أَعْرَفُكَ
إِيَّاكَ تَشُوفِنِي بِيْنْتِ جِلْوَهْ وَتُطَلِّبُ إِنِّي أَعْرَفُكَ
صَبْرَكَ عَلَيَّا

وَهَاكْشِفُكَ وَهَجْرَسَاكَ وَهَجْرَفُكَ وَهَجُوفُكَ وَهَكْتَمُكَ
كَيْفَ الدَّلِيلِ

مِينَ اللَّيْلَادِي سَمَاكَ يَا بَجْرَهْتَبَقِي لَيْلِ
مِينَ اللَّيْلَادِي هَاطَفِي شَمْسَكَ وَاطْمِسِ الدُّنْيَا وَنَهَارَهَا
﴿ نَأَا ﴾ مَاتِ

بَسْ فَاضِلِ لِسَّهْ نَارَهَا
وَ الْعَزَا عَالِقِ مَا بِيْنِي وَ بِيْنِكَ أَنْتَ
وَ اللّهُ مَا هَقْبَلِ عَزَاكَ
قَبْلِ مَاخُذِ بَايْدِي
تَارَهَا



- القصيدة (١٤) :

❖ - ٢٤ شارع الحجاز

اتدلّعى ...؛ واتبغدى ...؛ واتفاخرى ...؛ واتباهى
قولى لكل الناس : ... دا عشقنى والله
لمى العيال حواليا زفونى
ظاظوا عليا وحدفونى طوب
ما أنا اللى سبت عنيكى لفونى
وأنا اللى استاهل كل يوم مركوب !!
فاتدلّعى ...؛ واتبغدى ...؛ واتفاخرى ...؛ واتباهى
أدى ضحية كمان فدا رمشك الساهى
موت الضحايا جزايا ...؛ ما انا اللى ودّيتك
ولحد حد ما ودّوش ولا حد ودّيتك
وقلعت كل سنينى على خصرك
ضفرت شعرك عيش جوايا
بايغت حكمك وابتديت عصرك
ووقفت ورا عرشك ومسكت هوايه
موت الضحايا جزايا وكلها ضحايا

مين اللى قال الحب آخره عَمَار !!؟

الحب آخره نهايه فى رحايه

القسوة طاحنه والحجر دوَّار

.....

فاتدلعى ...؛ واتبغددى ...؛ واتفاخرى ...؛ واتباهى

واستنكرى من عزَّتى ...؛ واستهترى بجاهى !!

خَلِّينِي مَضْرَبٌ مَثَلٌ مِنْ بَعْدِ هَيْبِهِ وَوِزْنِ !!

كُئِبِي الْمَرَارَ فِي الْعَسَلِ ...؛ واملئى الفرح بالحُزْنَ !!

يعني انتى أولهم !!؟ ولا انتى أول هم !!؟

ولا انتى أول سهم ائسئلى واتسم !!؟

لو تكشفي ضهرى تلقى السَّهَامَ عِلَامَات

وأنا زى زرع فهوَا وَطَى حَيِّى وَعِلَامَات

موت العلالى شرف ...؛ بس اسمها موته

مش عدل تبقى فترف وأنا باطفح الكوته !!؟

ما يا إِمَّا نَقَسَمَهُمْ وَخَزَهُ قُصَادَ وَخَزَهُ

يا إِمَّا لَا مَوَاخِذَهُ ...؛ توته يا حدُّوته

وابقى اكدي براحتك ...؛ واتدلعى براحتك

طعم الهزيمة جزاً للى يزور ساحتك

وأنا قلبى يا ما غلب ...؛ مش عيب ييات مغلوب

أهو برضه فِدْتينا وكَفَرنا بيكى ذنوب
ولَحَسْنَا من شَهْدِك وشَرِينَا من رِيْقِك
وسَكِرْنَا من كَاسِك وكَسَرْنَا إِبْرِيْقِك
وطَعِمْنَا من حُسْنِك وشَبِعْنَا بِبَرِيْقِك
ومُشِينَا فِي طَرِيْقِك
ورَجِعْنَا مَلُو اليَد
جَرَجِي قُصَاد جَرَجِك ...؛ ولا حد ظالم حد
ولا أنتي فاكرانا رجاله خيانه !!؟
نبكى على النِّسوان ونُسِح فِي بُكَانَا !!؟
كُنْتِي اسألي ﴿ نانا ﴾
اللي اسمها !! ...؛ ﴿ نانا ﴾
يا دوب زِعَلْنَا يومين ...؛ واهي دنيا لاهيَانَا
ما تكدييش عالناس .. الناس دي عارفاني
قلبي خشب لو غطس !! ...؛ بيقب من تاني
فما تخرجيش روجِك وتقولي ده عشقني
بدال ما صاحباتك يقولك أدى دقني
حبيِّي على قَدِّك ...؛ واحكي على قَدِّك
وإن جات سيرتنا فيوم !! ...؛ ابقى الزمى حَدِّك

تتدلى ماشى ... ؛ تبغدى ماشى
وتقولى حُبْنى موت ... ؛ برضُه ما يجراشى
بس إنتي من جوا فاهمه إن زمنك مات
وبقيتى زى أميره قلبها شحات

.....

لُفَى عَلَى صَحَابِي ... ؛ سَبِّينِي فِي غِيَابِي
قُولِي إِنْ عَمْرِكْ يَوْمَ مَا وَقَفْتِي عَلَى بَابِي !!
لَا كَوَيْتِي قِمِّصَانِي ... ؛ وَلَا حَيْتِي زُرْتِي !!
وَلَا تَعْرِفِي مَكَانِي ... ؛ وَلَا تَعْرِفِي تَجِينِي !!
وَإِنِّي يَا دُوبَ وَاحِد ... ؛ دَايِبَ فِدْبَادِيكَ !!
عَامِلٌ كَمَا عَيْلٌ ... ؛ شَابِطٌ فِي جَلَالِيكَ !!
وَإِنِّي يَا عَيْنِي أُف !!
زَهْقَانَهُ مَنِّي خِلَاصٌ !!
عَمَلْتِي زَارَ بِالذُّفِّ !!
وَسُقْتِي كُلَّ النَّاسِ !!
وَأَنَا بَرِضُهُ لِأَزْقِلِكَ !!
مَعْلَشَ حَظِّكَ كَدَهُ ... ؛ رَبِّكَ وَرَازِقِكَ !!
رُوحِي يَا شَاطِرَهُ هُنَاكَ ... ؛ انْضَمِّي لِلْأَلْبُومِ
أَنَا كُلَّ عَشْرَتِي بِيَكِي ٢٢ يَوْمٌ !!

عملتى نفسك حكاية !!
ومحبه فياضه !! ... ؛ ومخدة بكايه !!

وسهر وسهد وويل !!

وبكا و غنا و مواويل !!

في ٢٢ ليل ؟!!

على أى حال : شكراً... ؛ وشكراً... ؛ ثم شكراً للقصيده
قلما تأتيني امرأة... ؛ بأفكارٍ جديده



- القصيدة (١٥) :-

❁ - قصيدة سكرانه

من كام شهر
خدت قرار مش هاكتب شعر
وإني هذاكر وأنجح وأفلح
واخذ البكالوريوس وأتجوز
واشترى عفشتي بالتقسيط
من كام شهر
أنا كنت عبيط
من كام شهر
زرعت المياه وطرحت فجله
جاب العجل الفجله لعجله
وقالها مهرك
ريحة قهرك
فايحه في نهرك
قالت إوعا تعيش كسلان
بابا نويل بيوزع يويو في حرب إيران
شامم ريحة جبنة قديمه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

فيلم السهره مكنش سياسى

كان عبّاسى

عبدالناصر حب يقرب فينا الروس

ساوى الروس

لبرل نفسك

لأجل ما تبقى مثقف زى صاحبنا إيّاه

عندك ماركس عندك هيجل

عندك حسن البنا وحجّى

عندك زحمه

صفى ونجّى

منحى عرض النسكافيه واخذ إفيه

حاصل ضرب النكسه فى حرب أكتوبر فى معاهدة ديفيد

بيساوى حاصل ضرب النار فى التار فى العار

وزى إمرو القيس وعلامده

اللى بتنزل من علّ

عندينا واد اسمه على

بيطلع الدبابة ويلف بيها فى البلد

ومراته دايره بشعرها تدور عليه

ومتسألوش أنا قصدى إيه ؟!!

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

أنا نفسى مش فاهم كلامى
بس الكلام واعر حويط
أنا اللي دون الناس !! ... ؛ عبيط
من كام شهر وكنت مجبك
كنت بوضب روحى واحبك لأجل ما أقابلك
كنت فى كلِّ حالاتك قابلك
تفرحى قابلك
تزعلى قابلك
تتقلى قابلك
كنتى الأرض وكنت سنابلك
كنتى الحرب وكنت قنابلك
حتى فى بعدك وانتي مسافره
ويينى وبينك ألف محطه
كنت بقابلك
عمرى يا « نانا » ما قلبى اتنازل ولا ساب حقه
زى ما سابلك ؟!!
عمره ما ضحى بسهده وسهره وجاب من عمرى
زى ما جابلك ؟!!
هذا الوجد بقاياكى

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

سحر تمدد بين ضلعي

وتواري خلف سلم منزلك

ترك لكى رسالة كل صباح

وسافر

يشهد عليكى السلم المستنى خطوتنا

تشهد عليكى الشبابيك اللى فتحتها علشانى فى نُصِّ الليل

وعِزُّ البرد

يشهد عليكى محل الهدايا اللى عالناصية

وكشك الورد

تشهد عليكى هدومك اللى قولتلك ما تلبسهاش

تشهد عليكى امتحاناتى اللى علشانك مدخلتهاش

تشهد عليكى ودنى هوستن جورج مايكل

عم شوقى بتاع الفطير

كيف يصير الحال كده

م الابتدا

أنا اللى غلطانك

وأنا اللى محقوقك

وأنا اللى دون الناس

عشقتك

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

كنت عايش جوه صدرك حلم دافى
كنت بنسى الناس وأجلك يوم معادك
يكش حافى
كنت أبسط من بسيط
واكتشفت إنى فهاكى
كنت دون الناس !! ... ؛ عبيط !!



- القصيدة (١٦) :-

✻ - إيزيس

نفسى أنام !! ... ؛ فينك !!؟

يا أم الرُّموش عنقريب (١).

ما تدمعيش عينك

الفرح جاى عن قريب

إيزيس

إزاي بتتحمل !!؟

أنساها... ؛ وتجيني

أسقى بنات الدنيا إلأها

ولما العطش يكونى ألقاها:

هى اللى تسقيني

تهدينى يوم ورده

أديها لفلانه !!

تجرى على حضنى... ؛ أحكيلها عن نانا !!

إزاي بتتحمل !!؟

غمز البنات وأوعر من غمزهم ردّى

(١) - العنقريب: سرير يصنعه أهل النوبة من الجريد .

جايانى ملهوفه...؛ ما تلاقى غير صدّى !!
أحزن فى أحضانها...؛ وأفرح هناك وحدى !!
يا أم القليب اتخلق معرفش غير يدّى
يا أم الفؤاد ولأد
معرفش غير يعشق
الصبر عدّى وزاد
يا قلبها المتقاد
ما عرفت يوم تزهق !!؟
كانت بتلبس لى أجمل فساتينها
ترمى فصحاريا أفتن بساتينها
تدمع رياحينها
ولا قلبى يوم يشفق !!
وإزاي بتحمّل !!؟
كُتر الكلام عنّى بحكاوى وأنا غايب
الليله كان سهران
الليله كان سكران
الليله كان عاشق...؛ والليله كان دايب !!
يا أم الرُموش طايشه...؛ وأم العيون لامّه
حضنك ما حيسعنيش...؛ انا بلوتى طأمّه !!

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

أربع سنين يا هوا ملكيتي عامه

كل البنات اتلبنوا بيًا وتفونى

ورسمونى خروف معلوف وسمعوا قسايد وابتسموا وصحيم بدرى يوم

العيد ودبحونى

بقالى ييجى أربع سنين مُسمار فى غيط شواكيش

دُقُوا على راسى...؛ لكن مثبتونيش !!

يوم التقى مرسى وسنين ياخدنى الطيش

كل الألم فيًا ومش قادر أتألم

وبتصعبى عليًا...؛ ومش بقدر أتكلّم

أنا نفسى بس أفهم

كل البلاوى ديا...؛ إزاي مابعدوكيش

ساحينى لما أغلط

وأنا تانى رايع أغلط...؛ لجلٍ تساحينى

أحلى ما فى التوهان أول ما باجى أوصل...؛ وأحلى ما فى الأحزان إنك

تُضمينى

يا مسكنانى ضلوع

جواكى راح وبراح

ما بينلهاشى رجوع

شكلى حاموت سَوَّاح

كان نفسي فيكى زمان...؛ أيامها كان لى قلب

كانت الحياة خضرا

النخلة والبقره

والقلب طين أبيض...؛ بينام على القرآن ويصحى وقت الحلب

أيامها كان لى قلب

إيه اللى قلب النور ضلمة وليل راسى !!؟

واشمعنى فوق راسى يحلا العذاب والقلب !!؟

واشمعنى سابوا الناس بقلوب خضار وعمار...؛ وفقلبي نزلوا سلب !!؟

أنا أول اللى اتصلب !! ...؛ بس التاريخ كذاب !! ...؛ مفهمش معنى

الصلب !!

ركعوا البنات ليا واتنوا قدامى

وفى حفل إعدامى

ضحكوا وقالوا كلب !!

إنتى اللى دمعتى

جمعتى جُسمانى من مملكة إيزوريس...؛ ويا ريت ما جمعتى !!

طب كُنتى سبتينى...؛ أدخل هنا غزوه...؛ وأعمل هنا هُذنه

وما دمت أنا ميّت...؛ إيه تفرق الدفنه !!؟

ما البحر راح يسبق...؛ لو مهما جدّفنا !!؟

إنتى اللى بتعاندى وعشمانه فى الجنّه

والجنَّة مش ليا !!

إزاي بتحمِّل لوم الصحاب فيا !!؟

على إيه غرامك بيه !!؟

ده التبن من تحتيه !!

باقي الماعون ميه !!

تضحك على قولهم وتبص في السَّاعة وتقول زمانه صحى

زيدى كمان نورك يا أم الجبين الضَّحى

جنِّى صوت حُزنك !! ...؛ إياكى يوم تفرحى...: لا الفرحة تسرقنا !!

لا أنا جمل مهرک ودهبك ولا جاى معای عاجک

ولا حمل توب من حريرک ولا ماسه من تاجک

ده أنا بالکثير حاجج...؛ من وسط حُجاجک

جيتلك فى شهر حرام فمتهدريش دمى

ماتقريش منى ماتتيش كفا همى

ولى لحجاجک يا أم الجبين عرفات

حُبک كما الصلوات...؛ والقبلة مش يمى !!

يا معلمانى الهوا...؛ ومسکنه التباريح

حُبک نخيل طارح...؛ ميهزهوش الرِّيح

ارمى الحجر جارح...؛ تنزل رُطب مجاريح

إزاي بتكسّر أشواكى جواكى !!

أبكى على صدرك...؛ ألقى البكا تفاريح !!
إزاي بتتغير دُنْيَا جوايا أول ما أكون جنبك ؟!!
وإزاي يجيلك صبر...؛ تنشفى بُكَايا...؛ والذنب مش ذنبك ؟!!
أنا الأعمى...؛ جفاني الحُب ونسيته على إيدين اللى تتسمى ما تتسمى !!
قطع راسى على خوانه...؛ ولا كبر ولا سمى !!
ولا سابنى أموت مستور...؛ ولم علياً ميت لَمَّه !!
وذنبك إيه بقية السُّكَّة تقضيها بعجوز أعمى ؟!!
انا اللى الناس بتخشانى هوا ومنظر
هموم الدنيا خاشانى وبتمنظر
وعايش عيشة خَشَّانى وبتغندر
وبتللك فى حضن الليل سُكَّيتى
عواصفى فوق حدود وصفى
وبابك صعب يتحمل عواصف مهما سُكَّيتى
أنا المدبوح ولما تقوللى حبيبتك بحس دماغى واكلانى !!
أرُد بايه على بنيّه فى كل كيانها شايلانى ؟!!
أنا المجرم وأنا القاسى وأنا اللى نسيته ميت مرّه ما نسيته !!
ومشيته فى دُرُوب مرّه ما ملّته !!
وداست عالطريق حافيه وسلّته !!
وصحيت بدرى وقت الفجر صلّته !!

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

أرد بايه !!؟ ...؛ وقلبها سابها فى متاهه

قليل الأصل غيّاها

وقلبي التانى قسّانى وَقَلِّ بأصله ويّاها !!

غرامك يا أم طيف مخمل بيتجمّل

ويفرش صدرى بالعنبر وبالمحمل

أنا المعشوق يا كل العاشقين غيروا

تُحِبُّوا شى جميل طبعاً...؛ لكن تتحبُّوا دا الأجمل !!

حبيبتى أحلى من شعرى...؛ وأحلى م الحروف كُملّ !!

ولا بتهجّر ولا بتغدّر ولا بظلمها تململ

لكنّى فى حيرتى بستغرب

أنا إزاي مش بغنيلها !!؟

وهى إزاي بتحمّل !!؟



✻ - الجدول

انظردي الآن من الجدول !!

موتى..؛ فالكلُّ هنا ماتوا
وأنا اعتدتُ حياتي أرملُ
واعتدتُ الهجرَ بلا سببٍ
وبرغم الحيرة لم أسألُ
؛ وظللتُ أسجِّلُ أسماءً
وأسطرُّ خاناتَ الجدولِ
ضُنِّي إحساسك ما شئتُ
.....؛ فأنا ملكٌ لا أتوسَّلُ
لا أبكى لفراقٍ حبيبٍ...؛
أو أترجِّي؛ أو أتذللُّ
رِقَّةً شعري قولٌ إفكٌ.؛
ففؤادى من صخرٍ جندلُ
علقتُ نساءً فى سقفي
.؛ وجلستُ فخوراً أتأملُ

وَعَزَّوْتُ عُيُونًا لَا تُغْزَى
غَافِلَتُ رُمُوشًا لَا تَغْفَلُ
وَزَرَعْتُ النُّسُوءَ فِي أَرْضِ
.....؛ لَا آخِرَ فِيهَا أَوْ أَوَّلَ
دِيكَتَاتُورِيًّا إِنْ أُعْطِيَ
...؛ دِيكَتَاتُورِيًّا إِنْ أَبْخَلُ
وَقَعْتُ - أَنَا - صَكَ الْهَجْرِ
.؛ فَالْحَاكِمُ يَعْزَلُ لَا يُعْزَلُ

فَانْطَرِدَى الْآنَ مِنَ الْجَدُولِ !!

غَيْبِي فَلَكُمْ قَبْلَكُمْ غَابُوا
لَا شَيْءَ يَجِيءُ وَلَا يَرْحَلُ
؛ مَا الْوَرْدُ إِذْنُ لَوْ لَمْ يَذْبُلُ
مَا الشُّمْسُ إِذْنُ لَوْ لَمْ تَأْفُلُ
.....؛ لَا تَنْتَظِرِينِي نَسْنَسًا
.....؛ أَقْبَلُ يَوْمًا أَنْ أَسْلَسَلُ
وَيَجِيءُ النَّاسُ إِلَى قَفْصِي
...؛ لِيَرَوْا عُشَّاقًا تَتَحَوَّلُ
...؛ تَتَافَزُ كَالْقِرْدَةِ عِشْقًا
وَتَمُوتُ هَيَامًا وَتُؤَلِّوُنَ

لَمْ يَأْتِ أَشْيَاءَكَ وَارْتَحَلِي
بِحَثَا عَنْ آخَرَ قَدْ يَقْبَلُ
أَمَّا...؛ فَلَا تُؤْمِنُ عِنْدَكَ
....؛ تَقْبَلُهُ يَدَايَ لِتَتَكَبَّلُ
إِنْ كَانَ غَرَامُكَ لِي نَبْعًا
..؛ فَنِسَاءُ الدُّنْيَا لِي مَنَهْلُ
...؛ وَالْجُدُولُ مُكْتَظٌّ جِدًّا
يَكْثِيرُ مِثْلِكَ...؛ بَلْ أَجْمَلُ

فَانظُرِي الْآنَ مِنَ الْجُدُولِ !!

غَيْبِي وَتَمَادِي فِي جَهْلِي
فَأَنَا لَا أُعْشِقُ مَنْ يَجْهَلُ
.....؛ إِنْ بَحَارَ تَرْفُضُنِي
كُلُّ الشُّطَّانِ.....؛ فَأَتَنَقَّلُ
إِعْتَدْتُ السَّفَرَ عَلَى مَضَضٍ
؛ وَقَضَيْتُ حَيَاتِي أَتَجَوَّلُ
...؛ أَرْتَشَفُ بِلَادًا وَنِسَاءً
فَهُنَا عَسَلٌ؛ وَهُنَا حَنْظَلٌ
وَهُنَا عَشْتُ كُلِّ نَذَلٍ؛
..؛ وَهُنَا كُنْتُ نَبِيًّا يُرْسَلُ

وهنا دَبَّحُوا شِعْرِي عَمْدًا
؛ وهنا شِعْرِي صَارَ يُرْتَلُّ
...؛ وأنا والغربةُ ما زِلْنَا
نبحثُ عن وطنٍ لِنُظَلِّلُ
صادقتُ الغربةَ في الغربةِ
...؛ وقضيتُ سنيناً أَتَعَلَّلُ
بَرَّرْتُ جميعَ حماقاتي
.؛ وَظَنَنْتُ بِأَنِّي أَتَجَمَّلُ
...؛ اليومَ أُزِيلُ عِباءاتي
وَأَكشِفُ عن وجهي الأَوْحَلُ
...؛ مَلَى عَيْنِيكَ يَا خَجَلِي
فأنا المَوْحُولُ ولا أَخْجَلُ
أَغْرَتْنِي أَحْلَامُ الصَّيِّبَةِ ..؛
فَعَدَوْتُ إِلَى حُلْمِي الأَمْثَلُ
؛ وَبَدَأْتُ السَّفَرَ بِلا زَادٍ
...؛ وَظَنَنْتُ بِأَنِّي أَتَعْجَلُ
وَ نَسِيتُ اللَّهَ....؛ فَأَهْمَلَنِي
.؛ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ وَ لا يُهْمَلُ ؟!!

..؛ حُمِّلْتُ بِأَثْقَالِ الدُّنْيَا
أَهْرَبُ مِنْ ثِقَلِ لِلْأَثْقَلِ
والتفتُ طُرُقِي مِنْ حَوْلِي
واختلطَ الْأَقْصَرُ بِالْأَطْوَلِ
واختَلَطَتْ أَحْرَفُ لِافْتِي
فَوَقَفْتُ مَكَانِي كَالْأَخْطَلِ
لَمْ أُسْطِعْ أَنْ أُكْمِلَ سَيْرِي
..؛ فجلستُ وحيداً أَسْوَلِ
..؛ وَبَنَيْتُ مَزَاراً وَمَيْتاً
.....؛ لَا يَصْلِحُ إِلَّا لِلثَّمَلِ
..؛ وَقَضَيْتُ حَيَاةً وَاهِنَةً
لَا تَسْوَى فِي نَظْرِي خَرْدَلِ
..؛ فَعَلَامَ تُرِيدِينَ بُكَائِي
..؛ وَأَنَا ذُو قَلْبٍ مُسْتَعْمَلِ
؛ أَبْلَاهُ الْمَاضِي لَمْ يَتْرُكْ
..؛ شَيْئاً لِبَلَاءِ الْمُسْتَقْبَلِ
...؛ لَا تَتَّهَمِينِي فِي عِشْقِي
...؛ فَأَنَا أَعْشَقُ حَتَّى أَنْحَلِ

والجملُ وإن يعطشُ يصبرُ
..؛ وكَفَعِلِ الْجَمَلِ أَنَا أَفْعَلُ
..؛ أَهْلَكْتُ شَبَابِي وَسِنِينِي
فَرَمْتُ بِي فِي صَفِّ الْكُهْلِ
...؛ وَوَقَفْتُ بَعِيداً لِأَشَاهِدُ
..؛ قِصَّةَ عُمَرَى وَهِيَ تُمَثِّلُ
رفعوا خنجرهم ودموعى
...؛ لَمْ تَجْعَلْ أَحِداً يَتَمَهَّلُ
؛ وَالتَّهَبَ الْمَسْرِحُ تَصْفِيقاً
...؛ وَأَنَا أَطْعَنُ وَأَنَا أُقْتَلُ
.....؛ فَعَلَامَ تَظُنِّينَ يَا نَبِيَّ
.....؛ آتِ مِحْرَابِكَ أَتَبَتَّلُ
دَوْرُكَ فِي الْمَشْهَدِ فَرَعِيَّ
يُوجُودُكَ أَوْ دُونَكَ يُكْمَلُ
؛ وَكِلَانَا مَكْتُوفُ الْأَيْدِي
؛ وَسِتَارُ الْمَسْرِحِ لَا يُسَدُّ
وَالْحُكْمُ الصَّادِرُ فِي أَمْرِي
..؛ حُكْمٌ فَضْلٌ لَا يَتَأَجَّلُ

فدعيني في موتى وحلبي
؛ فأنا والغربة لا نُفْصَلُ
؛ مادامَ الوطنُ بلا شيءٍ
؛ فالموتُ على شيءٍ أفضلُ

فانطردى الآن من الجدول !!



- القصيدة (١٨) :-

❖ - آخِرُ مَا حُرِّفَ فِي التَّوْرَةِ

وضعوا على وجهي مساحيقَ النَّسَاءِ

الآنَ اكتبْ ما تشاءُ

كُنْ شاعراً ... ؛ كُنْ كاتباً ... ؛ كُنْ ما تشاءُ

الآنَ أنتَ مُهَيَّأٌ كى تصعدَ الزُّفْرَاتُ مِنْكَ الى السَّمَاءِ

مأدمتَ فى زىِّ النَّسَاءِ

فاصرُخْ وناهِضْ ما تشاءُ

وارعدْ وهددْ مَنْ تشاءُ

وسترتضى مِنْكَ الضَّجيجَ وترتضى مِنْكَ السُّبابَ

لأنَ هذا ما نشاءُ

.....

واتمددوا فى أرضى

ما تقولى يا أرضى !!

مين شَيْلِكَ بالطين ؟!!

مين حَبْلِكَ غيرى ؟!!

طب كنت أنا ف « حطين » ؟!! ولا كان صلاح غيرى ؟!!

رافض أقولك يا وطن شعر وقصايد

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

رافض أصوغك يا وطن سطرين أدب

ما بَقْتَش قَادِرِعِ الْأَدَبِ

خَمْسِينَ سَنَةً !!

عُقْبَالِ يُوَيْلِكِ الْمَاسِي

وَابْقَى « هَشَام » صَهْيُونِ !!

يَقْوَا الْيَهُودَ نَاسِي

وَلِمَا حَتَّجُوزُ وَيَجِينِي صَهْيُونِي رَاحَ أَجُورُهُ بِنْتِي

مَا أَنَا خَوْفِي لِأَدِّيهَا لِعَرَبِي يَسْرَحَهَا !!

مَا غَارَشَ عَلَيَّ بَلَدُهُ !! ... ؛ حَيِّغِيرَ عَلَيَّ بِنْتِي !!

.....

السَّادَةُ الْعَرَبُ الْمُوقَّرُ جَمْعُهُمْ

الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ « عَرُوسٌ » أَنْتُمْ لَمْ تَصُونُوهَا عَرُوسٌ

هَجَّ الْجِرَادُ إِلَيْهَا ... ؛ فَهَرَبْتُمْ ... ؛ وَاخْتَبَأْتُمْ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْكَنَائِسِ

قَاتَلْتُمُوهُمْ بِالصَّلَاةِ ... ؛ وَبِالْبُخُورِ ... ؛ وَبِالدُّعَاءِ ... ؛ رُكْعًا وَجُلُوسًا

عَجَبًا لَهَا تِلْكَ الطُّقُوسُ !!

لَا جَرَمَ عَلَيْكَ فِلَسْطِينُ

لَا جَرَمَ عَلَيَّ امْرَأَةٍ تَزْنِي مَا دَامَ الزَّوْجُ الْأَصْلُ دِيُوثُ

يَا سَادَةَ حُكَّامِ الْأُمَّةِ .. الْغَفْلَةُ لَيْسَتْ لِلْحُكَّامِ

عَلَّمَنِي أُكْتُوبُ دَرَسًا كَيْفَ يَكُونُ هُنَاكَ سَلَامٌ

أولادى بَصَقُوا فِي وَجْهِ ...؛ كَتَبُوا لِي فِي الْغُرْفَةِ سَطْرًا:
إِنْ مَاتَ الْأَبُ فِدَا وَطَنِ ...؛ مَا أَحْلَى عَيْشَ الْأَيْتَامِ !!
يا وطنى لا يُمكنُ أبداً أن يرحلَ عربىٌّ مِنَّا للغربِ بدونِ استعلامٍ !!
فلماذا تفتحُ أبواباً ؟!!
وَتُنكِّسُ رَأْساً وظهوراً ؟!!
وَتُسَلِّمُ بِكَرِّ عروبتنا
كى ترفعَ ساقِها سَفْحاً ؟!!
وَتُصَفِّقُ لِلذِّكْرِ الْأَقْوَى !!
وَتَكَلُّهُ مِنَ التَّصْفِيقِ تَنَامٌ !!
سُبْحَانَ إِرَادَةِ ﴿أُنْكِلُ سَام﴾ !!
وطنى يا وطنَ المبوئين
ووطنَ المهزومين
ووطنَ الحَبَّاكين
ووطنَ النَّفْطِيِّينَ
ووطنَ ال..... !!
أنا والشَّعْرُ مهزومان ...؛ منفيَّانِ ...؛ مُعْتَقَلانِ فيكَ
إذا ما استنجدتُكَ الْقُدْسُ مِنْ سِيعِيثٍ ؟!!
يا وطنى شكَّننى رَجُلًا !!
صنَّفنى عندكَ فى بَنَدٍ لا يَحْمِلُ تاءَ التَّأْنِيثِ !!

إن دَبَّ الخوفُ بأطرافِكِ قَطَّعَ أطرافَكِ يا وطني فالمرضُ خبيثٌ !!

.....

كيف أقولك بِحُبِّك !!؟

وأنا اللي فعلاً بِحُبِّك بس مش طايق !!

تبقى أنتي ويايا فسفينة حُبِّنا الطارح ورق أخضر

وريمحة البحر الوحيدة اللي تدوِّخ رِقَّتِك

تنزل عنيكى من الكسوف

خايفه لاشوف فى عنيكى حاجه من اللي جواً

وإيدك المرمز على رجلك ليشأقى الهوا من فرحته يخطف طرايطيف الجونله

بضحكه هالله

محمله براكين وشوق

ومخبطية كل الشقوق

ويادوب أفوق !!...:

ألقى السفينة بتمشى بينا تهزنا ...؛ وألقانى مش سايق !!

فارجع كما الأول ...؛ نفسى أقولك بِحُبِّك ...؛ بس مش طايق

الأربع اللي فات

صحيت حيطان البيت م الفجر صححتنى

كان القمر كسلان والصبح معرفنيش

عيل ماليه الطيش

بجری علی میعادک
وَأَنَا جَاى فِى قَلْبِى حِكَاوِى
وَلَمَّا تَمَشَى بِلَاوِى فَجِئْتِى قَايِدَه
حَاوَلْتُ أَحَاوِلُ أَقُولُهَا !!...؛ رَجَعْتُ بِلَا فَايِدَه !!
حَسِيتُ بِإِيْدِكُ وَنَفْسِكُ وَصَدْرِكُ غَيْرِوَا لُونِى
نَعْسَانُ يَا جِفْنِكُ
كَمَا شَلَالٌ وَكُومُ حِبَالٍ دَلُونِى وَعَلُونِى
لِسَانِى شَعْرِى أَسْوَدُ
وَدِرَاعِى قَادِرُ يَشِيْلِكُ
بِسِ الْعِلَالِ فِى الْوَطَنِ !!...؛ هُمَا اللّٰى عَلُونِى
كَانَ نَفْسِى أَقُولُكَ بِجِبِّكَ
خَفْتُ أَكُونُ كَدَّابٍ يَا أُمَّ الْهَوَى حَقَائِقُ
كَانَ نَفْسِى أَقُولُكَ بِجِبِّكَ
بِيْرُوتُ رَقِصْتُ فِى قَلْبِى لَقَيْتُنِى مَشْ طَايِقُ
.....

تَمَثَالُ ﴿سَلِيْمَانَ﴾ سِيْزَحْفُ وَيَجْرُ الْجُنْدَ إِلَى الْأَقْصَى
وَالنَّمْلُ الْعَرَبِىُّ مُطِيعٌ؛ عَجَابُ لِعُرَاةٍ لَا تُعْصَى !!
لَنْ يُصْرَمَ شَعْبُكَ يَا وَطَنِى
فِرْجَالُكَ كَالْفَيْلَةِ بَطْشًا...؛ وَذَكَوْرُ الْفَيْلَةِ لَا تُخْصَى

قاتلهم يا نخل الوادي
قاتلهم يا رمل الوادي
إن قطعوا نخلك يا وادي ...؛ ستظلُّ رمالك لا تُحصَى
.....

سامحيني يا وحدك

بستسمحك وحدك

أنا اللي عُمرى ما اشتكيت هجرِك ولا بُعدِك

ولا اشتكيت من وجع صدِّك ولا ردِّك

بستسمحك وحدك

خايف عليكى من القصايد تدهنك أسود بلونى

كل كونى قيله ...؛ كونى ف كونى ضلِّه

خايف عليكى من الكلام ...؛ أصل الكلام فى بلادنا علِّه

تحت البيوت عسكر !!

فوق اللسان عسكر !!

بين الضلوع عسكر !!

طب كيف أقولك بجبِّك ...؛ وضلوعى مُحْتَلِّه !!؟

إنتى اللي من يومك طريقي

وريقك السيَّال كما شلال يا دويك بل ريقى

الليله بتمرد على ريقى وطريقي ويرفض البله

سامحيني يا وحدك
بكره أمّا أجيب أرضى حمّلاها ليكى طيوب
مقدرش أسيب حُبِّي بذره فوطن مسلوب
أنعس في حُضنك كيف ؟! ورجولتى مش ملكى
كل اللى رايح رويح ...؛ أما اللى جايلك فضايح
سُكى البيان سُكى
رحلوا إلينا تحت أضواء القمر
نقلوا مدائنهم ...؛ قواعدهم ...؛ إلينا تحت أضواء القمر
لو جاء عاتبني القمر
فبأى شىء اعتذر ؟!
حبيباتى اللواتى تركتهنّ قبل أن أسافر
الآن من منهم تقبلنى كزوج بعدما ملئتْ مدينتنا عساكر ؟!
﴿ فيروز ﴾ يا كلّ النساء
يا كلّ أجراس الكنائس ...؛ كلّ أحلام الأوانس
كلّ همسات الأحيّة في الخفاء
﴿ فيروز ﴾ يا كلّ الغناء
أحلامنا في السهل ما زالت تطاردُ ظلّنا
خلفَ الخميّة لا تزال سجائرى ...؛ وقصائدى
ورجولتى حين احتضنتك ...؛ وقتها كانت مدينتنا فضاء

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ الْقَدِيمِ غَرَامُنَا

وَنَقُوشُنَا

وَمُطَارِدَاتِ طِفْلِينَ يَجْرِيَانِ وَيَمْرِحَانِ

وَيَسْكُرَانِ مَحَبَّةً حَتَّى إِذَا حَلَّ الْمَسَاءُ

كَانَا - بَرِغْمٍ تَحْذِيرِ الْأَقْرَابِ - يَتْرَكَانِ الْبَيْتَ وَيَنَامَانِ سِرًّا تَحْتَ جُدْرَانِ الْفَنَاءِ

﴿ فَيُرَوِّزُ ﴾ يَا زَهْرَ الْفَنَاءِ

مَاذَا أَقُولُ لِعَشِقَتِنَا وَمَشْرُدِ الْتَارِيخِ الْآنَ يَمْلُونِ الْفَنَاءَ؟!!

قَتَلُوا غَرَامَكَ يَا ﴿ جِنَانُ ﴾ فَسَافِرِي

مَا عَادَ فِي بَغْدَادَ ﴿ نَوَّاسُ ﴾ وَلَا شَعْرٌ وَلَا مُلْكٌ وَلَا سَيْفٌ وَلَا أَسْمَاءٌ !!

وَلَا أَحْيَاءٌ !!

أَنَا إِذَا أَطَعْتُكَ يَا ﴿ ابْنَ رُشْدِي ﴾ وَاعْتَزَلْتُ مَطَامِعِي وَوَسَاوَسِي

وَخَلَعْتُ أَثْوَابَ التَّصْحُرِ وَالتَّغْرُبِ

وَانتَظَرْتُ غُرُوبِي

لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنِّي كُنْتُ فِي غَيْبِوْبِي

كَيْنَاءِ مَاءٍ لَوْثَتُهُ ثِقَافَتِي

مَا أَصْعَبَ التَّثْقِيفَ فِي شَكْلِ الْإِنَاءِ !!

يَا خَلِيجَ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْمَسَارِحَ !!...؛

وَالْمَصَايِفَ !!...؛

وَالْمَطَاعِمَ !!...؛

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

وَالنِّسَاءُ !!

لُبْنَانُ يَا عِشْقَ الْقِصَائِدِ

كَيْفَ عُنْوَانُ الْقِصِيدَةِ دُونَ مَا ذَكَرُ الدِّمَاءُ !!؟

بِالْقُدْسِ لِي أَرْضٌ

وَنَخْلٌ

وَعُغْلَامَةٌ كَانَتْ تُحِبُّ كُلَّ أَسْرَارِ الْمَحَبَّةِ فِيهِ

لَا أَطْلُبُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى

إِنِّي أَطَالِبُ بِعِشْقِي

وَلِلْبَيْتِ رَبِّ يَحْمِيهِ



- القصيدة (١٩) :-

❖ - شِمْاءُ يَا مَكَّةَ

ليل الغوانى غوانى

من صُغرى عايش فيه

عذب فُؤادى وكَوانى

بالله لتطفئه

الكالكليتور والمذاكرة وصوت لطيفه

والفجر لما غافلنى قطع هُدوء الليل

قلبي قليل الحيل

سابق عليكى الوجد والغربة والمواويل

خليت عنيكى دليل

عثمان تخلينى

لما اشتكيت حُبى للصَّخِرِ خَرَّ ولان !!...؛ بالله دلينى !!

كيف الحجارة تلين ؟!! وإنتى اللى ما تلينى ؟!!

الشُّعر ده شعرك مش حانسبه لنفسى ...؛ بس إنتى مَلينى

ياللى شخبطتى فقصايدى

بزباداكى شخبطة والاسم شعر

قسِّمُونى قبل منك ييجى سِتِّين ألف واحد نفسى يوم يقالى سِعر

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

نفسى أزفك بين ضلوعى
نفسى انجدلك مراتب قلبى
ياما قلبى قبل منك لم بقّ
نفسى أحبّك حُب حَقّ
بس خايف تبقى نانا
يادى نانا !!
نفسى أوضّب لك ضلوعى فرّش عُرْسِك
ما اتفرشّ لواحداه قبلك
نامى فيّا
مدّى رجليكى ازحمينى
واحلمى لى وانقشى اسمك على الغضروف حُرُوف
بعشقك ...؛ رغم الظُرُوف
بعشق الليل اللى نازل فوق كتافك شعر سايح
يا ام طيف كالسيف فى جوف الصدر سارح
بعشق الضّل اللى مرمى فوق تُراب الأرض منك واحسد
الأرض اللى تحته
قلبى كان مقفول ...؛ فتحته
ولّى وجهك شَطْر قلبى واتلى آيات اليمين
وانتى داخلة قدّمى الرّجل الشّمال ...؛ أصلى بتشاءم من الرّجل اليمين

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

أصل قبلك لما خَشْتِ قلبي نانا

يا دى نانا !!

يا نيل يا مبحر بوس لى خدودها الحمر

لو حاحكى عن شوقى يلزمنى مليون عُمر

رُج الشجر يا نيل سَمَّعها صوت شوقى

سكنتها فوق البشر

فوق القمر

فوقى

سكنتها عُروقى

لما اشتكيت من بعدها !!...؛ زاد قُربها حُرُوقى !!

يا نيل يا أبو المساطيل دوقتنى خَمرك ...؛ ما تقول لها دُوقى !!

فاضل كمان ساعه والشمس حتغرب

نركب سوا مركب

الدفه فإديا ...؛ وإنتى اللى بتسوقى

لو دوقتنى خمر النيل ...؛ عمرك ما حتفوقى

يا نيل يا أبو الدراويش

خمرك عرق براطيش

عمره ما يسكر حد

لو بوستها يا نيل وانت فى عز الجزر ...؛ يتقاد فى جُوفك مد

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

لو شُفَّتْهَا يَا نَيْلَ أَبَا جُورِهِ يَتَلَالِي
رَاحَ تَنْسَى عِلْوَ السَّدِّ ... ؛ بَلَا سَدِّ بَلَا عَالِي
وَتَفِيضُ وَتَلْمَسُهَا
تَلْعَبُ عَلَى شَعْرِكَ وَعَيْنِكَ تَغَامِزُهَا
وَتَعُومُ عَلَى دِرَاعِكَ صَدْرِكَ يَغَاظِلُهَا
تَطْلَعُ عَلَى بَرْدَانِهِ ... ؛ أَفْرَشِلُهَا رَمَشِي
حَطَّيْ عَلَيْهِ ... ؛ وَامْشِي
وَإِوَعِي تَخَافِي الْبَرْدُ
صَدْرِي طَرِيقَ مَبْرُوكِ
مَنْ يَوْمَهُ طَارِحَ شُوكِ
اللَّيْلَةَ طَارِحَ وَرْدِ
دُوسِي وَلَا تَخَافِي
يَا قَلْبِي يَا صَافِي
مَحْبُوبَتِي جَايَةَ لَكَ وَسَّعَ لَهَا السَّكَّةُ
شِيْمَاءُ يَا مَكَّةُ
طَالِبَ أَحْجِ الْبَيْتِ
حَاسِسَ كَأَنِّي مُرَاهِقُ عُمَرَى مَا حَبِّبْتَ
رَبِّيْنِي مِنْ تَانِي
نَفْسِي فَسَرِيرِ هَزَّازٍ ... ؛ أَبْكِي تَحَايِلِيْنِي

نفسى تُضمِّينى

عرق البنات فياً ... ؛ عكّر حوافياً ... ؛ نفسى تحمّينى

أرجع وليد أبيض

أنعس على صدرك

أشكيلك الغربة ... ؛ تدّينى من صبرك

كاس الغرام دوقته صبولى فيه ياما ... ؛ نفسى أدوق صبّك !!

لا تكونى مفكره إننى فتوّه من جوّه !!

ميغركيش صيتى !!

حتلاقى جوّه الجوف ... ؛ واحد ماليه الخوف ... ؛ لو جيتى بصيتى

تبّت يدا أبى !! ... ؛ عودنى ع النسوان و فطمنى ع الخمره !!

علمنى حُب الكعبه !! ... ؛ أكمناها سمرا

سابق عليكى هوا والشّمس والقمره

شدّينى لهواكى ... ؛ مخنوق من الكمره !!

خصيمك قلبك اللين ورقّة صوتك الملكوت

يا فاكره العشق شئ هين ... ؛ كوانى العشق كيف الموت !!

منين أدخل سراديبك ؟!!

منين أنفض جلاليك ؟!!

وأكون لك توب ؟!!

خيطانه تدارى فتنة قدك اللولى

وينزل كبرياء صدرك على صدرى وأحلامك يصلولى
بجِّبك حُبُّ فِكْرِنِي بِقِساوَةِ شَمْسِنَا قِبْلِي
بِحُضْنِ أُمِّي الِلي عُمْرِي ما أَتْرَمِيت جِوَاهُ
مِلاقِيشِ جِوَاهُ صَدْرِكِ رُكْنِ يِقْبَلِنِي
أنا عَيْلٌ وصالِحٌ لِسَّهْ لاسْتِعمالِكِ الِهمجِي
بنات الدنيا ما قدروا على وهجِي
يا ريتك تقدرى عليّا
يا غنوه دافى مَسْمَعِها
أنا قابل شُرُوطِكِ قِبلِ ما اسمِعا
يا ريت تنسانا دنيانا
تصير زِيانَه زِيّ أَنَا
يا غيرانَه ومعاتبانِي ... ؛ عشان نانا
دى نانا الِلي أُصولِها تَغيرِ
بِجِّبك وإنتى بترُدِّي وأحِبُّك يَكشِ بِتِصُدِّي وأحِبُّك وإنتى بِتَغيرِي
بَعيرَكَ يا مُنخَلِ هامِ بناقِتها أَنَا ناقتِها لِيه بِتِصدِ بَعيرِي
بِجِّبك حُبُّ مِ الِلي الشُّعْرُ عاجزٌ لِسَّهْ عَنِ وصفِه
طريقِ قَلْبِي بِقالِهِ شِهورِ طَريقِ مِهجورِ
عشانك حابِتدى رَصفِه
تَقيدِ نارِ الغِرامِ فيّا أَنورٌ وأبقِي قَنديلكِ

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

ولو صعبه عليكى السُّكّه شاوريلى وأنا أجيلك
أتوجُّ شعرك الشَّلَالُ بتاج جيلك
ويكفاكى أكون عبدك
وأنا يكفانى تَبْجِيلك



- القصيدة (٢٠) :-

❁ - ثلاث خرفان

ثلاث خرفان

ودى حكاية ... ؛ وكان ياما كان

ولا يحلالى أى كلام

إلا بذكر النبى الهمام

عليه الصلاة والسلام

.....

ثلاث خرفان

ومعزايه

وشجرايه

ويير بترول

وديب فجعان

.....

٣ خرفان ما يتاكلوش فى يوم واحد

ما يتهضموش !!

راح للخروف

اتخن خروف

قال يا خروف !!

عيال أخوك متنعنين ومتنغننين

وأنت هنا في أسوأ ظروف !!؟

يادي الكُسُوف !!

راح الخروف

علشان خروف !!

ضرب الخروف !!

الديب حيسكت !!؟

راح للخروف

تالت خروف

شفت الخروف !!؟

ضرب الخروف

أحميك أنا

وأبات معاك في الدار هنا

واديي بس انت مكان

راح الخروف

علشان خروف

إداه مكان !!

يوماً سنقرأ في الجريدة يا بلادي أننا كُنَّا خِرافٌ !!

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

سيجفُ هذا النَّفْطُ فَوْقَ جُلُودِنَا !!
وَنُودُّعُ السَّبْعَ السَّمَانَ وَنَلْتَقِي أَلْفًا عِجَافًا !!
سَيُدَوِّنُ التَّارِيخُ أَسْمَاءَ الْمُلُوكِ الْعَادِلِينَ
الصَّابِرِينَ

السَّاكِتِينَ

الكَاتِمِينَ الصَّوْتِ بَيْنَ شَعُوبِهِمْ...؛ مِثْلَ الزَّرَافِ !!
سَيُحَاكِمُ التَّارِيخُ حُكَّامَ الْعُرُوبَةِ كُلِّهَا
وَسَيَنْزِعُ الْأَظْفَارَ مِنْهُمْ...؛ فِي سَبِيلِ الْإِعْتِرَافِ !!
إِنِّي أُحِبُّكَ يَا بِلَادِي مُرْغَمًا
وَأَقُولُ شِعْرًا يَا بِلَادِي مُرْغَمًا
وَالشُّعْرُ إِنْ مَسَّ السِّيَاسَةَ!!...؛ يَسْتَحِيلُ مَصَائِبًا
وَالشُّعْرُ إِنْ مَسَّ الصَّعِيدِينَ مِثْلِي...؛ يَسْتَحِيلُ
كَحَدِّ سَيْفٍ!!...؛ لَا يَخَافُ
أَنَا لَا أَخَافُ

.....

مَنْ كَامَ سَنَهُ يَنْهَشُ بِإِدِينَا الْفِيرَانَ !!
وَنَقُولُ مَا نَدْخُلُشْ فِي أُمُورِ الْجِيرَانَ !!
مَنْ كَامَ سَنَهُ رَاسِمِينَ رَجُولَتْنَا أَدَبٍ
نَاقِشِينَ إِدِينَا نَقِشَ حَنِّهِ

وَقُلْنَا سُنَّةَ

وَرَمِينَا مِنْ إِيْدِنَا سِلَاحِنَا...؛ وَقُلْنَا هُدْنَهُ

وَبَلَدْنَا بِكُرٍ بُتْغَتِصَبِ

يَعْلَا صَوْتَهَا غَضَبٌ عَنْهَا نِثْمَهَا بِالشَّعْبِ !!

يَا بِلَادَ مَالِيهَا إِلَّا الْعَجَبُ !!

يَا «مَعْرَمِينَ» !! «شِعْرٌ وَأَدَبٌ

هِيَ الرَّجُولُهُ تَتَوَزَنُ وَقْتُ الْغَضَبِ غَيْرَ بِالْغَضَبِ !!؟

هُوَ الَّذِي مَتَّخَذَ غَضَبًا...؛ مَشَّ بَرُضُهُ يَتَّخِذُ غَضَبًا !!؟

يَا بِلَادَ مَالِيهَا إِلَّا الْعَجَبُ !!

يَا «مَعْرَمِينَ» !! «شِعْرٌ وَأَدَبٌ

الْوِزْنُ هُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ !!؟...؛ وَلَا الْمِيزَانَ الَّذِي اتَّقَلَبَ !!؟

مَنْ كَامَ سَنَهُ بِنِسْأَلِ «بِهِيهِ» مَنِ قَتَلَ !!؟

وَإِحْنَا الَّذِي قَاتَلْتِنَهُ بِإِيْدِنَا !!

مَدِينَا إِيْدِنَا لِلْغَرِيبِ وَفِ بَعْضِ عَضِيَّتِنَا وَعَادِيْنَا !!

مِينِ الَّذِي ظَالَمَ فِي الْحِكَايَةِ...؛ وَمِينِ جِبَانِ !!؟

مَانَلُومَشَّ عِ الدَّيْبِ الَّذِي خَانَ

إِحْنَا الَّذِي خَرَفَانَ بِالْوَرَاثَةِ !!

الصَّبْرُ وَارْتِيْنَهُ وَرَاثَتَهُ !!

وَالطَّاعَةُ وَارْتِيْنَهَا وَرَاثَتَهُ !!

والـ ﴿!!!﴾ ...؛ وارثينه وراثه !!

وحاجات كتيره مش وراثه

إحنا خدناها وراثه !!

.....

أنا كل ما أتذكر نحيّة العلم يسرح خيالي

كان صوتي لِسّه عيالي ...؛ بس عالي

كُنت أحس إنّي بهزّ المدرسه

كان العَلَم من فرحته يرقص على السّارى شايله

طب كنتو ليه بتعلمونا نحفظ البرّ وجمايله !!!

طب كنتو ليه بتعلمونا نكره الظلم وعمايله !!!

لما انتونا ويين تسجنونا فى أرضنا

كان إيه لزوم العلم ...؛ وهمومه ...؛ ورزايله !!!

طب كنتو سبتونا بهائم كُنا نمنا مرتاحين !!

إزاي أبيع أرضى وعارف إن جسمى أصله طين !!!

طب كنتو علمتونا مثلاً إننا من أصل تُركى !!

أو أوروبى !!

إن جسمنا أصله حلاوه أو ملبّس !!

اشمعنى طين !!!

طب ولما الطين يروح ...؛ إيه اللى فاضل !!!

ولين نغنى ونفدى روح !! ... ؛ وولين نناضل !!
ولين أعود واشتاق واحب واغير واكافح !!
ولين أغنى وأقول ﴿ بحبك يا بلد ﴾ ... ؛ والحب طافح !!
.....

لاموا علياً الناس !!

عايزيني أقول أشعار فى ﴿ محمد الدرّه ﴾ !!

مش قايل !!

ما أنا لما قلت زمان يا بلادى يا ﴿ رجه ﴾

قالوا دا واد سافل !!

واللى اتلوت منى واللى اتقمص منى !!

ونزلت عنيهم م الخجل فى الأرض !!

وبهدلونى وحدفونى لبعض !!

وقالوا برضك عيب !! ... ؛ القاعه فيها بنات !!

طب يعنى وفلسطين مش برضه فيها بنات !!

والله دى فلسطين نسوانها رجاله

هُما اللى عماله ... ؛ وإحنا اللى قواله

عندينا تبقى الست وكدها طول الباب وتخاف يروح مشوار !!

وهناك حريم من غضب

شايفين عيالهم ذهب

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

وعشان ما يلمع زياده ...؛ لازم يدوق النَّار

وتقولوا أقول أشعار ؟!!!!!!!!!!!!!!

مش قايل !!

.....

هما ٣ كلمات

نعم !!...؛ أكيد !!...؛ طبعاً !!

وطول ما فيه جُبْنَا !!...؛ فرعون بيتفرَّعَن !!

والشُّعْرُ أصله جبان

اللى يقوله جبان

واللى يعيده جبان

قولنا بلاش نكتب والحرب أولى بُنَا

قالوا حرام والنَّبِيُّ خُلُونَا أولادنا

خايفين على ولادهم م الجنَّه ونعيمها

شوفتوش خيابه و هم

الاسم رجاله !!...؛ والاسم عندنا دم !!

دى أم مُوسَى ﴿ الْمَرَّة ﴾

خافت على ولدها...؛ رمته فى قلب اليم !!

وإحنا ﴿ بنتسولق ﴾ وبتشوى قرارات

تطلع قراراتنا صورهِ جماعِيَّه على صفحة الجُرْنان

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

يا ما أشجع الفرسان

وتقولوا أقول أشعار؟!!!!!!

مش قايل !!

.....

همست في وِذْنِي ﴿ بَجَبْكَ ﴾

كان جسمها مفرود والخمرة عامياني

وبياض إديها كان يزعق لما تعدل شعرها

الواد بيعرج م الرصاصه اللي في رِجْلُهُ

شدت حزام الرُوب

وبانت زى شىء معرفش شعري يُوصفه

كانوا العساكر قَرَّبُوا

والواد متبّت ع الحجاره اللي فإديه

مدت إديها وقفت كل الساعات

صوت الكاسيت نبهني إنّي ف شقتي

كانوا العساكر قَرَّبُوا

بيقرّبوا بيقرّبوا

والواد متبّت ع الحجاره اللي فإديه

وقعت قزازه البيره من إيدي على طرف السرير

الواد صرخ في مخبأه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

فاتلفت قلقانه خايفه لا تجرح
جريت على الصوت العساكر
وابتدى صوت الرصاص يملا الجبل
دوّرت عندي في الدولاب على حاجه تنفع لجل تَتَحَزَّملى بيها
ما التقيت غير شال أخويا اللي اتقتل تحت الجبل !!
كان برضه يُعرج لما يمشى من الرصاصه اللي فى رِجله
وكان متبّت ع الحجاره اللي فإديه
مين اللي خانك يا وطن ؟!!!!!!
قلعت حلقها لما عورنى فرقبتي
وحطته جنب السّرير
نامت على الأرض العساكر لجل تسمع دبة الواد اللي لِسّه مستخبى
اتكسف صخر الجبل من وقفته !!
هيّج رماله ع العساكر !!
سامحينى يا وحدك !!
مقدرش أعيش هارب !!
أنعس فى حضنك كيف !!
والرمله فى الصحرا واقفه وبتحارب ؟!!
.....
أعطونى عاماً تقريباً لأجيد اللُّغة العبرية

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

فالجارى فى وطنى هذا !!...؛
أخجلنى صدقاً !!...؛ أن أكتبَ شعراً باللُّغةِ العِربِيَّةِ



- القصيدة (٢١) :-

✻ - اختلاف

يا حبيبي هذه البدايةُ تختلف

هذا البريقُ السَّاكنُ الجفنين مابين البدايةِ و البدايةِ يختلف

هذه الوجيعةُ حين يُذكر اسمُها أو حين يعلو في الدماء نداءها

هذه السُّطورُ تألَّفت و تجمَّعت كلماتها كي تستحيلَ قصيدةً

هذه القصيدةُ تختلف

.....

و ادى الى صار ؛ من يومى مطلق... ؛ تحت فوق

عايش حياتى بالاختيار... ؛ من غير حصار

لا أنا ناوى أحب... ؛ ولا غاوى أحب... ؛ ولا فاضى أحب

ولا لاقى سمره ترُجنى و تُخُضنى و تصحى فياً الحبر يكتب على الورق

قلبي اتسرق

و أنا باعترف هذه الغُلامَةُ... ؛ تختلف

.....

يا ﴿ ﴾ !... ؛ إننى أحببتك

فى زمن ما قبل زمان الأرواح

ما قبل النَّهْرِ و قبل البحرِ

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

و قبل السكر و قبل الفجرِ

و قبل الراح

إنِّي أحببتك في زمنٍ لا يعرف كيف تُسافر في الأوردة جراح

.....

و شايئك بتترعشى و شفايفك يدّها تقولى : ﴿أى - كا - دوللى﴾ ... ؛ بحبِّك

قد مانا مشتاقه لبلادى

و قد الوادى من النوبه لحدّ البحر... ؛ بحبِّك

قد يوم العيد ؛ ولبس العيد

و رعشة جسمى وأنا واقفه بشوف النحر

.....

و كل ليله كنت بأحكى للقمر و باشهده

وإما تشتى كنت بأحكى للمطر و باعهده

لما ينزل فوق جزاز شبّاكك المقفول يقول : ... :

هذه القصائد تختلف

.....

هُزّى سُكُونى قد مللت الآن أن لا أعترف... ؛ ﴿.....﴾

بحبِّك حُب صعيدى جِوانى

بحبِّك كيف ما سَكَن الليل فى صوت فيروز و سَكَن الليل فى صوت قلبى

و جِوانى

بحبِّك حُب حيانى

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

و زوّد شوقى للحرقه ولداً لُقيا و للفرقه
وللدمعه اللى تنزل تحرق الجوابات
و كلمة : ماما مش راضيه و : عندى مذاكره مش فاضيه
و زوّد شوقى للمواعيد و للتعريد
و مشتاقلك و واحشانى و محتاجلك
بجّبك
بجّبك حُبّ كان مكسوف بيّين نفسه قُدّامى
و كان يطلعلى فى منامى
فى صورة جُوز عيون صافيه
و بنت جمالها كُله سمار؛ وأنا شايلك عروس الدار
و ضرب النار فى كفِّ عمامى مامبطلش
غريب الحلم لما يواعد النّعسان...؛ وما يطولش !!



- القصيدة (٢٢) :

❖ - قالولك

بجِّبك ... ؛ قد خُفَّ جملنا ما يحمل
وعرق أنفار عتغدى وترجع تانى وتكمل
قد الزَّرْعَه ... ؛ قد اللسهه ... وأنا قاعد فى ليلة برد عدفا
بجِّبك وإنتى حيينى لأجل نَسِيرِ الدَّفِّه
قالولك عُنَى دا أسمر !!... ؛ قوليلهم لونه من طينه
قالولك شعره كاركوتى !!... ؛ قوليلهم وارثه عن طينه
قالولك عُنَى مستعجل !!... ؛ قوليلهم ناسه وارطينه
قالولك لخمه وبتتهه !!... ؛ قوليلهم علّه ولا حدش هيخلى من العلل طينه
قالولك أبوه ياما أتجوز !!... ؛ قوليلهم ماله مش مالى - وأنى مالى - مادام
مالى عيون الناس ؛ ومالى عيون نساوينه
قالولك ياما عيسافر ولا يسبيلك عناوينه !!... ؛ قوليلهم صورتى منحوته فى
قلبه وعينه وجبينه
قالولك إيه دليل حُبّه !!... ؛ قوليلهم اقروا دواوينه
قالولك ياما ساب قبلك !!... ؛ قوليلهم دا انتوا ظالمينه
يا ريتكم زى عارفينه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

دا ساب الدنيا فوق رمشى

سيبوني أعوضه سنينه !!



- القصيدة (٢٣) :

❁ - فِي حُبِّ مِصْرٍ

ولا كُنَّا نعرف ألف ... ؛ ولا كُنَّا نعرف به
ولا شُفْنَا عُمرنا نُور ... ؛ غير لما قمر ك جه
وفضلتى رمز الأمان ... ؛ والناس ما لقياش وطن
وزرعت قمح وغيطان ... ؛ وغلبت كل المحن
اقف انتباه يا زمان ... ؛ مصر الأبيّه اهه
ولا كُنَّا نعرف ألف ... ؛ ولا كُنَّا نعرف به
والدّفه ... ؛ والدّفه لو مالت ... ؛ نعدّلها بكتافنا
اسمك فى حناجرنا ... ؛ وأغانينا واكتافنا
مصر اللى نقشت حجر ... ؛ وعلمتنا العد
مصر اللى جيشها عبر ... ؛ مصر اللى بنت السد
لا تعبنا يوم من السفر ... ؛ ولا كلّ مجدافنا
والدّفه لو مالت ... ؛ نعدّلها بكتافنا



- القصيدة (٢٤) :-

❁ - ادينى نجحت

اديني نجحت ... ؛ وشمتت فيا البويات

اديني نجحت ... ؛ وشمتت فيا البويات

والمُدرج والسَّلام ... ؛ والحيطان قالت يا عالم !!

بكره حنشوف منه تانى ... ؛ ولا غار وارتحنى منه ؟!!

بعد ما طال الانتظار

دار الضيافه ... ؛ علقت زينه بسرينه

والمسرح اللى يدوب عرفنى مرتين

عامل فرح ... ؛ هشام نجح !!

وارتحنى منه ومن كلامه ومن قصايدہ ومن اللومان اللى يوماتى بينفتح

هشام نجح !!

ونجاحه عبره وموعظه ودرس انشرح

اسمع واعى

يا كل طالب فى النشاط الجامعى !! ... ؛ اسمع واعى

كان فيه هنا واد أسمرانى ألمعى ... ؛ عمللى فيها الأصمعى

وكتب قصايدہ عالورق وكتب حياته عالورق

يا جامعه مليانه ورق

آهه لما قالوا إنه نجح !!

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

قفلوا ملفه وكفّنوه من غير ما حتى يتنعى

فاسمع واعى !!

جانى الخبر وأنا فى الصعيد فاكرينه بُشره !!

ماقدرتش استنى لبكره !!

كانت ساعتها الشمس لسه يادووب بتطلع

وأنا جاى الصُبح وحدى

لسه واصل مالسفر والدنيا برد

الدموع دفتلى خدّى

قلت أنط السور ألم سنينى من جوا

السور غبى مارضيش يخلينى اعدّى

سور الرعايه عشان جديد ما فهمش قصدى

كل حاجه فيكى يا جامعه فرحت

لما قالوا إنى نُجحت

أنا الوحيد اللي ادبحت !!



- القصيدة (٢٥) :

❁ - آخر قصيده اكتبها لك

كرهتك قد ما ضحكتى على شقايا !!
كرهتك قد ما أمى تحب رؤيايا !!
و قد رعشة إيدى وأنا بكتب
أول قصيده أكتبها لك
آخر قصيده أكتبها لك
و آخر قصه فى كتابك
و آخر كلب فى كلابك
و آخر طيف يبات الليل على بابك
دا انا اللي كسرت السهر
و رقصت ويا الليل و رقصت القمر
أنا اللي فضيت بكر نجمه فى السما بكيت نجوم
و طلقت إيدى فى صدر نسمه اتلخبطت بين الغيوم
أنا الجح و سامعه عنى و عارفه إنى كل يوم
كنت قبلك ويا واحده و يمكن !!...؛ ويا اتنين فى يوم
تكسرينى ؟!!...؛ لا يا عينى !!
إنتى واحده من ألوف

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

و ياما وأنا عايش هشوف
إنتى مجموعة قصايد بالمحبه بتبتدى
وهى دى
آخر قصيده أكتبها لك
و كان بودى اسمعها لك
نبرة الحزن فى كلامى مش ندم
ما أنا خدت منك كل حاجه وسبتك حبة ألم
أنا خدت منك كل شئ
و فضلت قدامك برئ
كل ما فى الأمر إنى لسه ماشبعتش خيانه
تعرفى يا نانا الخيانه !!
مش خيانه تحبى غيرى ... ؛ يا خى حبى غيرى
همشى مع واحده تشوفوها و زى ماهغير انتى غيرى
مش خيانه
بس تبقى خيانه عظمى
يوم ما يبقى الحب كلمه
يوم ما تبقى مالبدايه
حاطه للقصه نهايه !!
يا ترى لساكى فاكراه !!

فاكره يوم ما رميتى قلبى بنظرتك قلبى التجرح !!؟

كان فرح !!

أنا لِسَهْ فَاكِرْ !!...؛ كان فرح !!

كانت الرقاصه بتزفلى حُبِّك

قُلْتُ أَحْبَبُّكَ

يَمَكْنُ الْحُبُّ يَدَاوِينِي

وَادِي أَدِينِي

بِكْرَهْ الْيَوْمِ الَّلِي شَفْتَكْ

بِكْرَهْ الشَّارِعْ !!...؛ بِكْرَهْ اللَّيْلِ الَّلِي ضَمَكْ

بِكْرَهْ الْقَمْرَهْ الَّلِي بَتَفَكْرَنِي بِيكِي

و بِكْرَهْ اسْمِي إِكْمَنَهْ اسْمَكْ

بِكْرَهْ إِنِّي ابْتَسَمْ

حَتَّى اتَّرَسَمْ

حَتَّى اتَّدَفَنْ

بِكْرَهْ الْبَحْرِ الَّلِي زَغَزَغَ صَدْرُكَ السَّقْعَانَ فِي حُضْنَهْ

جِيْتِي حُضْنِي

حَتَّى حُضْنِي بِكْرَهْهْ لَمَّا اتَّسَعْلَكْ

بِكْرَهْ الشُّعْرِ الَّلِي خَلَّلَانِي أَبْقَى نَعْلَكْ

بِكْرَهْ الْقَلْبِ الَّلِي سَابَلَكْ صَوْبَ لِحَانَهْ وَ بِكْرَهْكَ

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

واللى زانك طول سنين
جه الليلادى و شوّهك
لا انتى ناعسه ولا انتى عبله ولا انتى شملوله الخجوله
اتكسر جوايه صوتك واتكسر جواكى عُمر
بس عُمرڪ هو عُمرى
كان بوڊى أسيب فى قلبك ميت أتون من طين و جمر
بس قلبك هو شعرى
بكرهك !!

ياللى ابتسامتك فرحتنى
و مرجحتنى و زحزحتنى
و كبرت
الله أكبر

من كلامك من غرامك من عينيكى السودا ليل
قلبك المكسور بيعلن لانتصارى ميت دليل
و انتصارى مال على ودانى وهمسلى
قاللى ﴿ أوزولّد ﴾ البرئ ما بقاش برئ
قاللى إن ﴿ سيزيف ﴾ دا زيف
و إن قولة آه بتطلع مالصعايده فىن و فىن
قاللى أنساكى فى مساكى

و أما أشوف قلبك عساكى !!...؛ تفوقى من وجع البنات
قالى بالرغم إنّه عارف إنى حبيتك !!...؛ هجيتك
و إنّه شافك كاتبه اسمى بخط نونو تحت بيتك
قاللى شافك عالمرايه بتكشفي صدرك لصدري
قاللى صبرك ...؛ يا دى صبرى !!
إيّاك فاكرنى من حجر
اللى قاسى فى حُب نانا لو حجر... كان انفجر
كنا زى اتنين فى صحرا
ما فى ناس !!...؛ ما فى عيب !!...؛ ما فى خوف !!...؛ ما فى بُكره
كُنّا خيل و ليل و مُهره
كُنّا سُكر ...؛ و كُنّا فُجْر...؛ و كُنّا سهره
كنا نتواعد بكلمه ...؛ و كنا نتصالح بنظره
كنا لما تسافرى أو أسافر
يصير الليل مالوش آخر !!
أكن عيونك النّعسانه مجافيينك !!
و أكلم نفسى طول الليل و أقول فينك !!؟
و كان قلبى بوسع البحر ...؛ ملمم موجّه فى سفينك !!
و نفس البحر دلوقتى لعنلك ميت سلسفينك !!
لا عاد موجه بيهواكى

و حتى نجومه فى سماكى
رموكى بعد ما رماكى
و كانوا فى ليله تفينك
و كانوا يناموا فوق مريلتك الكحلى
ينقولك هُدومك يوم ما نكون هنتقابل
أنا و نانا فى طول أيامنا ما كُنا بنتقابل
ما كل الناس هنتقابل
إحنا كُنا !!
إحنا كُنا !!
والله ناسى كيف ما كُنا !!
بس كُنا
يمكن الحلم اتقتل ... ؛ بس الجبل
لو هدّه ريح أو حتى مال برضك جبل
و أنا مش جبل من طين وقش ... ؛ ولا عضمى هش
إن كان على القلب اللى حبك آخره نعش
و انصبه بدل الخمسه ألف
و يبقى مات ولا اتخدعش
كنت كيف السبيه بيه
و كنت ليكى عبد طايح

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

صرت ورقه و حبر ضايح
وقت فات ولا جابش عايد
مش بقولك
انتي مجموعة قصايد !!
لمى ورقاتك خلاص الحبر جف
و احكى للجيل اللى طالع بكره يضحك
قولى لابنك فيه زمان واد عقله خَف
او عى لتصيدك بِنِيّه و زى فرحه يوَلّى فرحك
شيلى عُمرِك باللى فيه
خدت منك كام قصيده ساحى فيهم
حق كُرسيين معسل مش حكايه
خدت من عُمرِك بُكايه
و ابتسامتى سيتهالك
يكفى اِنى لِسّه مالك نفسى و بَجْبى البُكا
شوفى شاعر غيرى يوصفلك جمالك
أما عالقلم اللى فى ايدى
شاريه من دُكَّان صعيدى
راسه ألفين دومه نِيّه لانسى حُبك من أساسه
عشتى طبعاً فى الصعيد و عرفتى ناسه

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

يبقى أسهل شىء علياً
أنسى حُبِّكَ و أنسى حالكَ
وانى أقول عالقصيده دياً
آخر قصيده أكتبها لك



- القصيدة (٢٦) :-

✻ - ماكتتش هناك

ماكتتش هناك

ماكتتش في شلة صحابك ساعتها

ماشفتش دموعك وكسرة جناحك

ولما الحبيب الوحيد استباحك

ماكتتش معاك !!

ماكتتش في وقت انبساطك ... ؛ بساطك

ماكتتش في وقت اندفاعك ... ؛ دفاعك

ولما عرفت السُّهاد و السَّهر

وأول ليله تناجى القمر

وغامت عليك السَّما والليالى

سامحنى يا غالى ... ؛ ماكتتش سماك

في أول بحبِّك ... ؛ ماكتتش معاك

وأول واحشنى ... ؛ ماكتتش معاك

فاتتنى الحاجات المُهمه في حياتك

ولما دموعك بتحكى اللى فاتك

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

بِحَسِّ إِنِّي عَائِزٌ أَفْسَرُ بُكَاءَكَ
يُمْكِنُ لِأَنِّي ...؛ مَا كُنْتُ هُنَاكَ



❁ - الوجهان

بِالْهَدْيِ تُرْحَمُ نِعْمَةُ الرَّحْمَنِ

وَعَدُّ مِنَ الْوَهَابِ فِي الْقُرْآنِ

وتفيض أعيننا لذكر جلاله ونرى وجود الله بالبرهانِ
إنِّي رأيتُ الله رؤية عاقلٍ مُتأملٍ في الخلق والأكوانِ
حتَّى تبينَ للنفُودِ جلاله فدمت تفيض لعشقه العينانِ
إن الحياة كعملة فضيَّة ولكلِّ شَيْءٍ في الدُّنَا وجهانِ
فالعقلُ مركز كل شَيْءٍ صائبٍ والحُبُّ وجه المشهد الفتانِ
هذه الحياة بقلبها وبعقلها لا يستوى زوجٌ بدون الثاني
؛ فالله يوصف بالحكيم مهابةً ومحبةً ندعوه بالحنانِ



❖ - مشهد رأسى من ميدان التحرير

- خبئِ قصائدك القديمة كُلِّها !!

مزق دفاترك القديمة كُلِّها !! ؛ واكتب لمصر اليوم شعراً مثلها
لا صمت بعد اليوم يفرض خوفه ؛ فاكتب سلام النيل مصر وأهلها
عيناك أجمل طفلتين تُقرَّرانِ بأنَّ هذا الخوف ماض وانتهى
..... ؛ كانت تُداعبنا الشوارعُ بالبرودة والسَّقيع ولم تُفسِّر وقتها
.. ؛ كُنَّا نُدْفِئُ بعضنا فى بعضنا ونراك تبسِّمينَ ... ؛ ننسى بردها
وإذا غضبتِ كَشَفْتَ عن وجهها . ؛ وحيأؤنا يابى يُدنِّس وجهها
..... ؛ لا تتركهم يُخبروكى بأننى مُتمرِّدٌ خان الأمانة أو سهى
.... ؛ لا تتركهم يُخبروكى بأننى أصبحتُ شيئاً تافهاً ومُوجَّهاً
فأنا ابنُ بطنك ؛ وابنُ بطنك من أراد ومن أقال ومن أقرَّ ومن نهى
صمتت فُلُول الخائفين بِجِئْنِهِمْ ؛ وجموع من عشقوكى قالت قولها



❖ - الرسالة الأخيرة

الوقتُ يمضي.....؛ والحياة تُسارعُ
فأظفر بعُمرِكَ.....؛ إنَّه لا يرجعُ
حاور وناقش واستمع صوت الجُموع
فقط جُموع الصُّمِّ...؛ من لا تسمعُ
....؛ إنِّي رأيتُ بمصر نهر محبَّةٍ
؛ ما كان من دُون الحوار سينبُعُ
عانت بلادى ظُلْمَةَ الصَّمْتِ الثَّقِيلِ
....؛ فكلُّ صوتٍ كان يعلو يُقمعُ
...؛ حتَّى أتاها صوتُ جيلِ ينايرِ
...؛ فغدت تُلملم حُسنها وتُجمَعُ
....؛ كُنَّا نُكَلِّمُ قَادَةَ الحُكْمِ القَدِيمِ
؛ فما استجابوا للكلام وما وعوا
.؛ ظنُّوا - على جهلٍ - بأنَّ كلامنا
...؛ خطرٌ يهددُ عرشهم ويُزعزعُ
....؛ اليوم تبكى كُلُّ نفسٍ صنْعها
.....؛ وتودُّ لو عاد الزَّمان فتصنعُ

..؛ يَا مَنْ تُحِبُّونَ الْعُرُوبَةَ أَنْصِتُوا
.؛ وَتَحَاوَرُوا وَتَنَاقَشُوا وَتَشْجَعُوا
...؛ أَنْتُمْ مُلُوكٌ فَخِّمْتُمْ دَرَجَاتِكُمْ
....؛ وَشُعُوبِكُمْ أَيْضاً تُصَانُ وَتُرْفَعُ



- القصيدة (٣٠) :-

❁ - حمارين حبيبه

وبقولها : أنا انت

وانت أنا

مين الحمار فينا !!؟

أنا اللي حمار ولا الحُب

اللي نازل رجرجه فينا !!؟

طب انت أنا ... ؛ وأنا انت

وجه فينا اللي جه فينا

حظوظ الناس مصالحاهم

وحظنا ليه مجافينا !!؟

ظظ يا حظ يا ملاوع !!

هحبها ويكش تولع نار !!

هاكونلها بر وسفينه

هتتحمل وهنكيدك

ونضحك رغم ما فينا

وشوف غيرنا يا حظ خلاص

مفيش والله رجا فينا !!

دا أنا انت وانت أنا
طب مين حمار فينا ؟؟
حمار الليل مطولش
فيوم السهره والزينه
حمار الواد بتاع اللب
فاكره يوميه عالكورنيش
قطع أحلامى وكلامى
عن الترحال ويوم سفرى
ويوم ملقاكى عالمينا
حماره صاحبتك لما
بتمشى معاكى فالشارع
بيان حُسنك يغطيها
يخللى شكلها شوارع
بجُبِّكَ ظايطه فاللمه
وأحب اللمه فعنيكى
وبفرح كل يوم لما
تسافر إيدى فايدىكى !!
يا عم حسين يا ملقانا
يا شاهد فرحى وشقانا

أنا اللي حمار ولا هي
ولا الحُب اللي ورانا
حماره سياسة التعليم
فدى الدوله
وقال تعليمك العالي
يا ولدى يبقى ليك أولى
بقالى سنين انع يا ناس
ما بين ثانوى ومبين جامعه
اقول ابني سحابه شوق
تاخذنا لفوق
وتبقى هي دى الجامعه
هاتجمعنا لوحدينا
تدارى كسوفها منينا
وأنا فصدرك ...؛ وانتى فحضنى
نرجع تانى نتلخبط
ما نعرف مين حمار فينا
ساعات أقعد مع نفسى
فليلة صيف وبلكونه
وقمرايه ونص سيجاره

أرُوِّحْ حَبَّهُ عَنْ نَفْسِي
وَكَامِ نَظْرَهُ عَلَى إِشَارِهِ
يَطِيرُوا مِنِّي لِلجَارِهِ
لَوْ إِنِّي جِيرَانَا لَزَقَالْنَا
وَكَاشَفَ بَيْتَكَو شَبَّاكِنَا
مَا كُنْتُش أَكْرَهُ الشَّبَّاكِ وَلَا الْقَعْدَهُ
هَاشُوفَكَ كُلَّ يَوْمِ نَائِمِهِ
وَهَشُوفَكَ كُلَّ يَوْمِ قَاعِدِهِ
أَنَا شَائِفَكَ وَشَائِفَانِي
وَصَوْتَنَا مَوْصَلَهُ التَّلِيفُونَ
أَكُنْ الْكُونَ بَقِيَّ بَتَاعِي ۞
أَوْ إِحْنًا وَبَسْ جَوْهَ الْكُونَ
لَكِنْ حَظِّي التَّعْيِيسَ دَائِمًا
مُخَلَّلِي عِمَارَهُ وَلَا اتْنِينَ
مَا بَيْنَ بَيْتِي وَبَيْنَ بَيْتِكَ
وَدَارُوا بَيْتِي عَنْ بَيْتِكَ
بَسْ أَنَا عَرَفْتُ الْحَمَارَ الْآنَ
فَلَانِ أَحْمَدُ فَلَانِ
عِشَانِ سَائِبِ كُلِّ الْمَكَانِ

وبانى عمايره وسطينا
وساب روحى تروح روحك
ويتلاقو فنص السكّه
ما بينك وبين الكون
يطيروا فالهوا حبه
يدوبوا حُب ومحبّه
أبصلهم يا وخذانى
وقلبى صافى ومزقطط
وأرجع تانى وأتلخبط
ولاعرف مين حمار فينا
بجّبك نانا أو ناعسه
بجّبك ليلى أو المظ
نعيمه ...؛ تمر حنايه
بجّبك وإنتى بالمينى جيب
وأحبك شال ودلايه
بجّبك وإنتى فالتليفون وفالجوابات
بجّبك ...؛ وائتى ويايا
بجّبك بت حكايه ورغايه
تصحى سكوتى جوايا

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

تلاعينى وأغمى عيونك السوده
صوابع إيدك الممدوده
بتدور على حُضْنِي وتدور
كُـسُوفِك عَنِّي حائشني وحاششني
وطيش حُبِّك مطيشني
كفايه تعبت مالطيشان !!
مفيش مرسى يدينا !!
إيديكى تنام على صدرى
فحته يدوب تكفيننا
وليل نعان يغطينا
تغير الشمس منينا
تصحينا
يهيج قلبى ويتخبَّط
وأرجع تانى وأتلخبط
ولاعرف مين حمار فينا !!
بجِّبْك طائشه جوايه
مسافره ضلوعى فضلوعك
وأنا طوعك
يزلزل صوتك الزلزال ويحيني

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

يخلىنى أنا !!...؛ عصفور فشباكك
يا ناشره فالمدى شباكك
إيديكى يوم ما ضمتنى
حضنت الكون بكفة إيد
وبالتانيه سندات القلب فمكانه
بجِّك يا !!!!!!!!!!!
يا نار فالقلب نوَّاره
أنا حمار اللى حييتك
وخليتك مجبى حماره
يا حماره
وشكراً



- القصيدة (٣١) :-

❖ - عشان غنى

وعشان غنى ومعاه فلوس
هملنتى...؛ وراحتله !!
أبكى على نفسى ولا
عالمسكين اللى راحتله !!؟
ولأننى راجل مليونير
والخير كثير
عليت عيونى عالْبُكا
وقلت اسبيهاه زكا
ودفنت إيدى فالسويتير
وابتديت أشوط الطوب
واغنى: « كُنَّا نتلاقى من عشيه
نُجعد على الجسر العتيق »
كوبرى الزمالك زيماهو
البنات هُما البنات
والولاد هُما الولاد
والدرايزين الحزين

لِسَاءِ رَزِينِ

والكلاكسات اللي سارحه فالودان

واللي بيوشوشها فعيونك غموض

واللي بيوشوشها فعيونك أمان

بس المكان ...؛ هو المكان

خمسین سنة والكوبرى

مصلوب عالطريق

لا أنا كنت أول مين يجب

ولا يوم هكون آخر عشيق

وادی البنات أُلوفات

مترصصين عالكوبرى

يعنى انتى أجمل واحده فيهم !!!

دا انتى لو كشتى فيهم تفزعهم !!

صدقينى

صبغة الكذب اللي نزلت من ملامحك

غيّرت شكلك نهائى

شوشت صورتك فقلبى

بقيت ملامحك

فاستخيت جوه دائى

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

جوه أبيات القصيده
المكان ...؛ هو المكان
والبنات هُما البنات
فى اللى فازوا بالنهار
وفى اللى تاهوا فى البعاد
وانتى واحده من اللى تاهو
أما أنا ...؛ فزى ما أنا
وكوبرى الزمالك زيماهو
بعيد عنك حياتى عذاب
متبعدينش بعيد عنك
ماليش غير الدموع
أم كلثوم الشقيه
ضحكت علياً
سهرتنى الليل بطوله
اكتب الشعر اللى نفسك تسمعيه
وأنا لاجل خاطرک مش هاقوله
وإن كان حبيبك شاعر ...؛ كتّبيه
وابعتلى قصايدہ أول بأول
آه يا زمن!! ...؛ يا أحول!!

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

بقي أبقى حبّيتك
وبقيتك عن الدنيا وما فيها
واصطفيتك
سبتلك وردة فؤادى تقطفيها
كُنت فاكرك هتراعيها
وتداريها بين ضلوعك
وإن مكفتهاش دموعك
من دماكى تضيئفيها
كُنت فاكرك يوم ما أقول الآه
ها تخدى منى الآهه تخففيها
ولا كُنت يوم يخطر علياً
إنى لو مدّيت إدياً
ليكى مُمكن تكسفيها !!
يا أم كلثوم
الغرام محتاج حموم
قبل متغنى لقلوب الناس
تعالى نضفيها



✻ - عمّاره

عمّاره ومن يومها أماره ويشهد لها كل اللي جرى
واهى بس الدنيا الدوّاره دى اللي جابتنا شويه ورا
لكن يادينا حنبيها
ونفكر كل اللي نسيها
ما هو لِسّه اللي بانيتها فيها
واسأل شوارعها وحواريها
تحكيك سيره معطره
الدَّفَا لو مالت ؛ نعدلها بكتافنا
اسمك فى حناجرنا وأغانينا وهتافنا
مصر اللي نُجشت حجر ؛ وعلمتنا العَد
مصر اللي جيشها عَبر ؛ مصر اللي بنت السّد
لا تعبنا يوم م السّفَر ؛ ولا كل مجدافنا
الدَّفَا لو مالت ؛ نعدلها بكتافنا
ولا كُنّا نعرفوا ألف ؛ ولا كُنّا نعرفوا به
ولا شوفنا عُمرنا نُور ؛ غير لَمّا جمرك جه
وفضلتى رمز الأمان والنّاس ملجياش وطن

وزرعت جمح وغيطان؛ وغلبتني كُلُّ المِحَنِ
إجف إنتباه يا زَمَان؛ مصر الأَيَّه أَهْمُ
ولا كُنَّا نعرفوا أَلْف؛ ولا كُنَّا نعرفوا بِهِ



- القصيدة (٣٣) :-

❖ - يا وخذانى من الشيبه

يا وخذانى من الشيبه وواخذه الشيبه من سنّى
و من سنّى أدوس الحُزن من سنّى
و أسن السنّ على سنّى
و اسنّك شريعه و يوم يطول بطول سنين سنّى
يا وخذانى صغير سنّى
فقير سنّى

و أنا مش شيخ و لا سنّى
دا أنا اللى همومى مسنّى
هموم الدنيا مسنّى
ولساكى تشيلى هموم
و لسنّى بحس جراحك المكبوته حاسنّى
و حسنّى يا حسان الخلاق ليله حسنّى
دا كل ذنوبى بس إنّى
بحب الآهه و الموال
و أحبك نانا غيابه
و أحبك مُوجه دوّابه

و فرحه و شمعدان متقاد
بِحُبِّكَ ليله من كلثوم و هم الحُرْمه من جابر
بِحُبِّكَ طبله من حدّاد ... ؛ بِحُبِّكَ و الله ما أنا قادر !!
زهقت أقول كلام متعاد
هيبعك هبقي كيف عوَّاد
ماهو انتي الأرض والعوَّاد
خصيمك طه ما تسافرى
ولا تبالغي في تقلانك و لا تسافرى
لا أنا خيال و لا خلوى
و لا عُمرى كسرت الليل
و لا يُغرِّك كلام الناس
دا أنا ترباس و حيلى قليل
أسافر كيف وراكى بلاد
وأنأ متقاد و ما فضيش
أقولك ... ؛ لانا واد خيال
و لا الفرسه هتمشى بلاد
و برضو تسفرى !!... ؛ طب سافرى !!... ؛ عليكى الذنب من سافرى
ظلمتى الفرسه و الجوّاد !!



- القصيدة (٣٤) :-

❁ - مع ركعتين الفجر

مع ركعتين الفجر
القلب بيدندن
يعلى الآدان جواى
من قبل ما يأذن
يا بلال يا صوت السّما
...يا أبو التجاره رباح
شرفك يطول السّما
واسمك بلال يا رباح
خلّى النّبى يرتاح
قيم الصّله وأذن
مع ركعتين الفجر
القلب بيدندن



❁ - حظك كده !!

حظك كده !!... ؛ حظك كده !!
مكتوب عليك تحبّي واحد قلبه صدّي !!
لا الفرحة تقدر تنعشه !!... ؛ ولا حُزن يقدر يرعشه !!
ولا نُكته حتى تفرشه !!... ؛ ولا حتى خَصَّه !!
مع إن قلبك من ذهب ... ؛ مكتوب عليكى تحبّي واحد قلبه فضّه !!
حظك كده !!

كل البنات اللي فى حياتى قبلك استنوني نمت وغدروا بى
عدّي جوابات الغرام اللي فى دولابى
شوفى كام مره اتغايبت وفتحت بابى
مره بيضه ومره سمره
دى الطويله ودى التخينه
وأردنيّه ومغربيّه وفى الروسيّه
وفى العجوزه وفى الصبيّه
وفى النهايه الكل بردك غدروا بيّه !!
احتمال العجز فيّه !!
المهم إنّى خلاص ما بجتش قادر أحب تانى !!

جسْمى نُحْس من السَّهْر والانتظار ومن الأغاني !!

انتى أجمل واحده حَبَّتْنى فى حياتى

رِقَّة الكلمه فى شفايفك

الخيال اللى محاوطنى ومحصرنى وانت غاييه

كأنى شايفك !!

العيون المعجزات اللى بخاف أرفع عينيه

يغضب المولى عليه

والله ما أنا عارفلى خوف

أنا ببقى خايف ربى !!...؛ ولا ببقى خايفك !!

أنتى بكر...؛ كل حاجه فىك بكر

الشوارع والمدرَّج والأمانى

جوه منك لِسَّه بكر

أما أنا جيش من الحريم استهلكونى

ياما رقدوا و ياما لعبوا و ياما سكنوا

فيه إيجار وفيه اللى ملك

وفيه خدتنى وضع يد

صبحت حكر

وأنت بكر

طب هاينفع !!؟

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

عارف إنها مش خطيبتك

إني عيشتي معقده

بس أعمل إيه

حظك كده !!



✻ - مكملين

مكملين ... ؛ وللى مش فاهمين نقول
للى مش فاهمين نزولنا
للى معاشوش ظلمنا ولا قهرنا وحسوش نزولنا
للى مداقوش مُر جُوعنا ... ؛ للى ماناموش
فى الشوارع كالدبايح !!
كملوا بالليل عشاهم من الصفايح !!
للى مش فاهمين مهانة الرجال قهر الرجال
للى بيقولوا علينا حبة عيال !!
إحنا مش حبة عيال !!
إحنا شوفنا النيل بينشف فى البيوت !!
وأماً يجرى يتفرش حمّام سباحه فى قصر باشا !!
مستكترين فى الغضب !! ... ؛ مانا كُنت غرقان فى البشاشه
كُنت راضى ببوق مايه وأقول دى هنات
كُنت بيكى فى القصايد كُنت بستم فى القصايد
تقطع إيدى إما قولت حبيتى ماتت !!
للى مش فاهمين نزولنا فى الشوارع !!؟

إحنا بندور على الحلم اللي ضايع !!
إحنا جرينا النفس في عروق عيالنا
يكبروا فاهمين حاجات مافهمناهاش
أقبل إنى أعيش عشان حلم وقضيّه
بس ما قبلشى إنى عُمرى يضيع بلاش
ما إحنا سينلكوا البلد مانصفتوهاش !!
ماتلوموش على اللي اتعجن في المعجنه واللى اتظلم
وإذا كنتوا فاكرينا غنم على حظكم أنا جدى فاق !!
فاكرين زمان حذرتكم !!...: مستنى إيه من طفل ربّوه
بالزعاق !!؟

إذا كنتوا فاكرينا غنم على رزقكم أنا جدى فاق أرزاق
للى مش فهمين نزولنا في الشوارع
الحكومہ عودتنا على الشوارع !!...؛ بيتتنا في الشوارع !!
...؛ نيمتنا في الشوارع

الحكومہ قفلت على نفسها كل البيبان ...؛ خوفتنا من البيبان
فاترمينا كلنا في حُضن الشوارع !!...؛ أكثر مكان ...؛ لقيناه أمان !!
للى خايفين على البلد لحسن تموت
ماتخافووووش الموت سُكُوت
وإحنا مش في الخطّه أصلاً إن بُكره يكون سُكُوت

فِي أَي حَتِّهِ وَبِدُونِ مَنَاسِبَةٍ !!...؛
وَكَنتُ بَرَضِي
وَالانتخابِ مِنْ سَنِّ كَامِ لِسْنِ كَامِ مَعْرِفَشِي
لِيهِ !!...؛ وَكَنتُ بَرَضِي
جَايَ النَّهْرَدَةِ تَقُولِي إِحْنَا عَمَلْنَا فَوْضِي !!
مَاسُورَةَ الْغَازِ بِتَقْفَلِهَا
لِصَعِيدِ بِلْدِكِ وَتَلِّ أَيْبِ بِتَفْتَحِهَا !!
مَاسُورَةَ الْغَازِ بِتَقْفَلِهَا عَلَيَّ وَوَلَادِكِ
وَلِلْأَعْدَاءِ بِتَفْتَحِهَا !!
وَنَاسِ شَقِيانِهِ طَوَّلِ الْيَوْمِ عِشَانِ لُقْمِهِ
وَ« غَالِي » يَأْخُذُهَا عَلَيَّ الْجَاهِزِ !!...؛
اللَّهُمَّ يَا رَبَّ يَطْفَحِهَا
وَنَاسِ تَسْكُنِ قِصُورَ بَتَدُورِ !!...؛
وَنَاسِ الْجُوعِ يَبْدُبِحِهَا !!
وَنَاسِ بَتَمُوتِ فِي الْمِيَادِينِ فَدَى الثَّوْرَةِ !!...؛
وَنَاسِ خَايِفَةٍ عَلَيَّ مِشَاعِرِهِ لِنَجْرَحِهَا !!
يَاخِي ... !!
إِحْنَا هَانِكَمَلِ وَهَانَزُقِ الْبِيانِ ...؛

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

يا ارب انت المُستعان

واللى بيقولوا علينا مغيين ومسطحين

ومجوفين وبوايين ومعفين ومنتنين

وبلطجيه ومأجورين

خليهم يقولوا براحتهم !!...؛ إحنا بردوا مُؤدِّبين

ومسالين

بس إحنا بردوا !!...؛ مكملين



- القصيدة (٣٧) :-

✻ - التَّأشِيرَة

أُسَبِّحُ بِاسْمِكَ اللَّهُ

وَلَيْسَ سِوَاكَ أَحْشَاهُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ لِي قَدْرًا...؛ سَأَلِقَاهُ...؛ سَأَلِقَاهُ

.....

وَقَدْ عَلَّمْتُ فِي صَغْرِي...؛ بَأَنَّ عَرُوبِي

شَرَفِي

...؛ وَنَاصِيَتِي...؛ وَعَنْوَانِي

وَكُنَّا فِي

مَدَارِ سَنَا نُرَدِّدُ

بَعْضَ الْحَانِ

نُغْنِي بَيْنَنَا مِثْلًا:

« بِلَادِ الْعُرْبِ أَوْطَانِي...؛ وَكُلُّ الْعُرْبِ إِخْوَانِي »

وَكُنَّا نَرْسُمُ الْعَرَبِيَّ مَمْشُوقًا بِهَامَتِهِ

لَهُ صَدْرٌ يَصُدُّ الرِّيحَ إِذْ تَعْوَى

مُهَابًا فِي عِبَائَتِهِ

وَكُنَّا مُحْضِ أَطْفَالٍ

تُحَرِّكُنَا مِشَاعِرُنَا

ونسرح في الحكايات التي تروى بطولتنا
وأن بلادنا تمتد من أقصى...؛ إلى أقصى
وان حروبنا كانت...؛ لأجل المسجد الأقصى

وأن عدونا صهيونَ

شيطانٌ له ذيلٌ

وأن جيوش أمتنا

لها فعلٌ كما السيلُ

سأبجر عندما أكبر

أمرٌ بشاطيء البحرين في ليبيا

وأجنى التمر من بغداد في سوريا

وأعبر من موريتانيا إلى السودان

أسافر عبر مقديشيو إلى لبنان

وكنت أخبئُ الأشعار في قلبي ووجداني

بلاد العرب أوطاني وكلُّ العرب إخواني

بلاد العرب أوطاني وكلُّ العرب إخواني

وحين كُبرتُ !!...:

لم أحصل على تأشيرة للبحر !!...؛

لم أبجر !!

وأوقفنى جوازٌ غير مختومٍ على الشِّبَاكِ

لم أعبرُ!!

حين كُبرتُ

لم أبحر ولم أعبرُ!!

كُبرتُ أنا

وهذا الطفل لم يكبرُ!!

تُقاتلنا طفولتنا

وأفكارٌ تعلمنا مبادئها على يدكم أيا حُكَّامِ أُمَّتِنَا

تُعذِّبنا طفولتنا

وأفكارٌ تعلمنا مبادئها على يدكم أيا حُكَّامِ أُمَّتِنَا

ألستم من نشأنا فى مدارسكم !!؟

تعلمنا مناهجكم !!؟

ألستم من تعلمنا على يدكم بأن الثعلبَ

المكَّارَ مُنتظرٌ

سيأكل نعجة الحمقى إذا

للنوم ماخلدوا !!؟

ألستم من تعلمنا على يدكم بأن العودَ محمىٌ

بجزمته...؛ ضعيفٌ...؛ حين ينفردُ !!؟

لماذا الفرقة الحمقاء تحكمننا !!؟

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

ألستم من تعلمنا على يدكم أن اعتصموا
بجبل الله واتحدوا !!؟

لماذا تحجبون الشمس بالأعلام !!؟
تقاسمتم عروبتنا ودخلاً بينكم صرنا كما الأنعام !!
سيبقى الطفل في صدري يُعاديكم !!
تقسّمنا على يدكم !!؟...؛ فتبت كل أيديكم !!
أنا العربيُّ لا أخجلُ

وُلدتُ بتونس الخضراء من أصلٍ عُمانِيٍّ
وعمرى زاد عن ألفٍ...؛ وأمِّي لم تنزل تحبُّ
أنا العربيُّ في بغداد لي نخلُ
وفي السودان شُرَياني

أنا مصريُّ موريتانيا وجيبوتي وعمّاني
مسيحيُّ وسُنِّيُّ وشيعيُّ وكرديُّ ودُرزيُّ وعلويُّ
أنا لا أحفظ الأسماء والحُكَّام إذ ترحل
تشتتنا على يدكم

وكل الناس تتكتل !!؟

سئمنا من تشتتنا وكل الناس تتكتل !!
ملئتم فكرنا كذباً ووتزيراً وتأليفاً
أتجمعنا يد الله...؛ وتُبعدنا يد الفيء !!؟

هجرنا ديننا عمداً
فعدنا الأوس والخزرج
نولى جهلنا فينا
ونتظر الغبا مخرج !!
أيا حُكَّامِ أُمَّتِنَا سِيَقِي الطِّفْلِ فِي صَدْرِي يُعَادِيكُمْ !!
يُقَاضِيكُمْ !!
ويُعلن شعبنا العربيُّ مُتحدداً
فلا السودانُ مُنقسمٌ
ولا الجولانُ مُحتلٌ
ولا لبنانُ منكسراً يدوأي الجُرحِ منفرداً !!
سيجمع لؤلؤاتِ خَلجينَا العربيِّ فِي السُّودَانِ يزرعها
فينبت حَبُّهَا فِي المِغْرِبِ العربيِّ قَمحاً
يعصرون الناسَ زيتاً فِي فلسطينِ الأيَّه
يشربون الأهلَ فِي الصومالِ أبداً
سيخرج من عبائتكم رعاها اللهُ
للجمهورِ مُتّقداً
هو الجمهورُ لا أنتم !!
هو الحُكَّامُ لا أنتم !!
أُتسمعنِي جحافلِكُم ؟!!

أُتِمْعِنِي دَوَائِنَ الْمَعَاوِلِ فِي حُكُومَتِكُمْ ؟!!
هُوَ الْحُكَّامُ لَا أَنْتُمْ وَلَا أَخْشَى لَكُمْ أَحَدًا !!
هُوَ الْإِسْلَامُ لَا أَنْتُمْ فَكُفُّوا عَن تِجَارَتِكُمْ
وَإِلَّا صَارَ مُرْتَدًا !!

وَخَافُوا إِنْ هَذَا الشَّعْبُ حَمَلًا
وَإِنْ التُّوْقَ إِنْ صُرِمَتْ
فَلَنْ تَجِدُوا لَهَا لَبْنًا وَلَنْ تَجِدُوا لَهَا وَلَدًا !!
أَنَا بَاقٍ وَشَرَعِي فِي الْهَوَى بَاقٍ
سُقِينَا الذُّلَّ أَوْعِيَةً
سُقِينَا الْجَهْلَ أَدْعِيَةً
مَلَلْنَا السَّقَى وَالسَّاقِي
أُحَدِّرْكُمْ !!

سَنَبَقِي رَغْمَ فَتْنَتِكُمْ
فَهَذَا الشَّعْبُ مَوْصُولُ
حَبَائِلِكُمْ وَإِنْ ضَعُفْتُ
فَجَبَلَ اللَّهُ مَفْتُولُ
سَأَكْبُرُ تَارِكًا لِلطُّفْلِ
فُرْشَاتِي وَأَلْوَانِي
وَيَبْقَى يَرْسُمُ الْعَرَبِيَّ

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

ممشوقاً بهامته

ويبقى صوت ألعانى :

«بلاد العُربِ أوطانى ...؛ وكُلُّ العُربِ إخوانى»



رُؤْيَا مَنَهْجِيَّة

١- جُحَا:

جُحَا: هِيَ أَفْضَلُ مَا كَتَبَ هِشَامُ الْجَخ ...؛ تَتَكَوَّنُ الْقَصِيدَةُ مِنْ مَقَاطِعِ صَغِيرَةٍ؛ كُلُّ مَقْطَعٍ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِرَأْسِهِ؛ وَكُلُّ مَقْطَعٍ أَوْ فِقْرَةٍ يُؤَدِّي دَوْرًا إِيْجَائِيًّا فِي عَمَلِيَّةِ التَّأْثِيرِ.

ثُمَّ ...؛ لَوْ كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَيُّ شَاعِرٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَامِيَّةِ؛ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا عَلَى الْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ وَأَلْقَاهَا بِصَوْتِهِ وَأَدَائِهِ؛ لَرُبَّمَا مَاتَتْ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهَا وَجَمَالِهَا !!؛ فَإِنَّ الْأَدَاءَ الصَّوْتِيَّ لِهِشَامِ الْجَخ: هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَمِنَ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْبَقَاءَ وَالخُلُودَ ...؛ فَقَدْ أَجَادَ الشَّاعِرُ غَايَةَ الْإِجَادَةِ فِي إِقَاءِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَوْمَ أَلْقَاهَا فِي بَرْنَامَجٍ ((١٠ مَسَاءً)) بِقَنَاةِ دَرِيمٍ. وَلَكِنْ هَاهُنَا سُؤَالٌ يَطْرَحُ نَفْسَهُ:

- لِمَاذَا نَجَحَ هَذَا الشَّاعِرُ نَجَاحًا فَرِيدًا يَوْمَ أَلْقَى هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِالْقَنَاةِ الْمَذْكُورَةِ ...؛ بَيْنَمَا فَشِلَ فَشَلًا ذَرِيْعًا - بِالْمُقَارَنَةِ إِلَى الْمَرَّةِ الْأُولَى - حِينَمَا خَرَجَ فِي بَرْنَامَجٍ ((حَادٍ وَجَاد)) بِقَنَاةِ النَّهَارِ؛ أَمَامَ الْأُسْتَاذِ عَلَاءِ صَادِقٍ؛ وَأَلْقَى قَصِيدَةَ جُحَا هَذِهِ !!؟

السِّرُّ عِنْدِي: يَكْمُنُ فِي زَوَالِ الصِّدْقِ الْإِنْفِعَالِيِّ الَّذِي كَانَ يَتَحَلَّى بِهِ فِيمَا سَلَفَ ...؛ فَهُوَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ أَشْعَرْنَا بِأَنَّهُ أَصْبَحَ كَبِيرًا وَخَطِيرًا؛ وَأَنَّ أَدَاءَهُ سَيَحْظَى بِالْقَبُولِ وَإِنْ خَرَجَ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ !! ...؛ فَهُوَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى كَانَ يَقِفُ فِي مَوْقِفِ الثَّائِرِ الْعَاضِبِ؛ بَيْنَمَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَانَ يَقِفُ فِي مَوْقِفِ الْأُسْتَاذِ الَّذِي حَازَ لِقَبًّا عَظِيمًا وَجَنَى شُهْرَةً مَا عَادَ يَطْمَحُ فِي

أَعْظَمَ مِنْهَا !!...؛ وَلِذَلِكَ جَاءَ الْقَاوِمُ فَجَأً عَقِيمًا !!...؛ وَمِمَّا زَادَ الْأَمْرَ سُوءًا: تِلْكَ التَّعْلِيقَاتُ الْبَارِدَةُ الَّتِي كَانَ يَفْتَعِلُهَا بَيْنَ وَالْآخِرِ؛ وَكَأَنَّهُ لَا يَشْعُرُ بِأَنَّ نُورَ الْقَصِيدَةِ يَخْبُو وَأَنَّ قُوَّتَهَا تَتَهَالِكُ بِهَذِهِ التَّعْلِيقَاتِ السَّاذِجَةِ الَّتِي أَخْرَجَتْ الْجُمْهُورَ عَنِ جَوْ الْقَصِيدَةِ؛ وَمَرَدُّ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا قُلْتُ: هُوَ الشُّعُورُ بِالشُّمُوحِ «الْفَانِخِ»- إِنْ جَازَ لِي اسْتِخْدَامُ هَذَا اللَّفْظِ؛ وَهُوَ جَائِزٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ-؛ وَهُوَ دَاءٌ قَمِينٌ يَحْمِلُ النَّاسَ حَمْلًا عَلَى النُّفُورِ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ إِعْجَابِهِمْ بِهِ؛ فَالْعَيْشُ فِي قَلْبِ الْحَالَةِ الشُّعُورِيَّةِ لِلْقَصِيدَةِ هُوَ وَحْدَهُ الْأَمْرُ الَّذِي يَسْتَحْوِذُ عَلَى عُقُولِ وَنُفُوسِ الْجُمْهُورِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ مَا أُعْجِبَتْ بِهِ شَامٌ وَلَا بِشَخْصِيَّةِ هِشَامٍ؛ وَلَا يَعْغِيهِمْ هَذَا الْأَمْرُ؛ إِنَّمَا أُعْجِبَتْهُمْ الشَّخْصِيَّةُ الشُّعْرِيَّةُ لِهِشَامٍ؛ فَهَذَا هُوَ سِرُّ نَجَاحِهِ؛ فَإِنْ حَافِظٌ عَلَيْهِ أَفْلَحَ؛ وَإِلَّا سَقَطَ مِنْ عَيْنِ مَنْ يُحِبُّونَ سَمَاعَهُ.

٢- البغبغان:

مَقْطُوعَةٌ صَغِيرَةٌ؛ وَعَلَى صَغِيرِهَا فَهِيَ حَسَنَةٌ إِلَى حَدِّ مَا؛ وَالَّذِي جَعَلَهَا فِي عِدَادِ الْقَصَائِدِ الْمَعْمُورَةِ: أَنَّهَا مَا ظَهَرَتْ بِحِظِّ إِعْلَامِيٍّ؛ وَلَعَلَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ جِدًّا مِنْ جِهَةٍ؛ ثُمَّ هِيَ مُتَوَسِّطَةُ الْحَالِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى؛ فَهِيَ لَيْسَتْ مِنَ الرُّوَاعِجِ الَّتِي تُنَاطُ بِقُلُوبِ النَّاسِ وَتَتَرَدَّدُ عَلَى شِفَاهِهِمْ.

٣- نادية:

هِيَ قَصِيدَةٌ مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الَّذِي يُسْمَعُ؛ فَتَنْصَفُ لَهُ مِنْ بَابَةِ أَنَّهُ عَمَلٌ أَسْمَعَنَا إِيَّاهُ صَاحِبُهُ؛ ثُمَّ يَمُرُّ مَرُورَ الْكِرَامِ؛ وَنَنْسَى كَلِمَاتُهَا وَحَالَتُهَا الْوَجْدَانِيَّةُ

العَظِيمَةُ السَّدَاجَةُ عُقَيْبَ الْفَرَاغِ مِنْهَا ؛ فَمَا فِيهَا مَا يُسْتَجَادُ : فَلَمْ نَظْفِرْ بِصُورَةٍ
طَرِيفَةٍ ؛ أَوْ خِيَالٍ بَدِيعٍ ؛ أَوْ مَشْهَدٍ حَزِينٍ مُؤَثِّرٍ ؛ أَوْ مِزَاحٍ مُضْحِكٍ ... ؛ غَايَتُهَا
... : أَنَّهَا كَمَا قُلْنَا ... ؛ وَلَعَلَّ هَذَا الْمَقْطَعُ هُوَ أَجُودُ مَا فِيهَا :

يا ريتنى أموت فجبانتك

او أبقى حتته فلبانتك

تبلىنى وترمينى فارجعلك

اللزق نفسى فى نعلك

٤- أباتشى :

هِيَ قَصِيدَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَهِيَ تَتَكَوَّنُ مِنْ مَقْطَعَيْنِ : الْأَوَّلُ
رَائِعٌ مَحْفُوظٌ ؛ وَهُوَ هَذَا :

حبيبت تدوس أَرْضِي ؟ !! ... ؛ أَرْضِي مَحْبَتِي !!

حُتَبَاتِ هِنَا اللَّيْلَةَ ... ؛ بَكْرَةَ مَحْبَتِي

حَمَلٌ قَنَابَلِكِ هَاتِ ... ؛ كَيْلٌ وَحَمَلِي

رَاحَ أَمُوتِ ... ؛ وَوَقْتُ مَا أَمُوتِ ... ؛ عَيْلٌ يَكْمَلِي

وَالثَّانِي : بَاهِتٌ لَا ضَوْءَ لَهُ ؛ وَهُوَ هَذَا :

مَعْنَاشِ سِلَاحِ مَالِي

وَلَا طَيَارَاتِ مَالِي

وَالْبَنْدُوقِيَّةِ الَّتِي فِي إِيدِي حَيَالِهِ كَامِ مَلِي

شُعْرَاءُ فِي الْمِيزَانِ

بِسْمِيَّ وَبِصَلَّى

بصيد بيها...؛ أباتشى

٥- مزحوم يا قطر الغلبانين :

مَقْطُوعَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ لَا هِيَ بِالرَّائِعَةِ ؛ وَلَا هِيَ بِالغَنَّةِ .

٦- مش كفايا :

مَدَخَلُ الْقَصِيدَةِ ضَعِيفٌ جِدًّا ؛ يُحْسِنُ مِثْلَهُ أَيْ عَامِيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ ؛
وَهُوَ هَذَا :

طياراتكم مش كفايه

والمدافع مش كفايه

والقنابل والحصار

والحرايق والدمار

والدموع فى عيون صغار

والجنائين تبقى نار

مش كفايه

وَالْقَصِيدَةُ تَبْدَأُ حَقِيقَةً بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَهِيَ أَيْضًا مُتَوَسِّطَةُ الْحَالِ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ .

٧- مبتحلش :

هِيَ قَصِيدَةٌ صَغِيرَةٌ كَأَكْثَرِ قَصَائِدِهِ ؛ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهَا أَعْجَبَتِ الْكَثِيرِينَ
مِنْ جُمْهُورِهِ ؛ إِلَّا أَنَّنِي لَا أَرَى لَهَا حِطًّا مِنْ جَوْدَةٍ... ؛ لَا طَعْمَ لَهَا ؛ وَلَا قِيَمَةَ

لِمُحْتَوَاهَا وَإِنْ أُدْعِيَ غَيْرُ ذَلِكَ ؛ فَهِيَ خَاصَّةٌ بِالشَّاعِرِ ؛ وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي التَّأْوِيلِ وَإِجْهَادِ النَّفْسِ مَا دَامَتِ الْقَصِيدَةُ لَا شَأْنَ لِأَمْرِهَا .

٨- انسحبوا :

هِيَ فَرِيدَةٌ مِنْ جِهَةِ فِكْرَتِهَا وَمَعْنَاهَا ؛ وَلَيْنَ كَانَتْ بَنِيَّتُهَا التَّعْبِيرِيَّةُ حَسَنَةً ؛ فَإِنَّ أَدَاءَ صَاحِبِهَا فِي بَرَنَامَجِ « ١٠ مَسَاءً » قَدْ زَادَهَا حُسْنًا وَجَمَالًا .

٩- على ذكر آل النبي :

طَرَفَةٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ؛ تَكْمُنُ فِي كَوْنِهَا صَدَرَتْ عَنِ هَذَا الشَّاعِرِ الَّذِي مَا عُرِفَ إِلَّا بِقَصَائِدِهِ السِّيَاسِيَّةِ وَالغَزَلِيَّةِ ؛ وَمَوْضِعُ حُسْنِهَا فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ ... ؛ يَقُولُ :

عاجز في كل السُّكك ... ؛ و في سكتك مديت

أسف على الليل اللي من غيرك رقدته

أسف على شرع الذنوب اللي فردته

أسف على كل اللي خدته و عمرى يوم ما أديت !!

١٠- أيوه بغير :

هِيَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ ؛ وَهِيَ تَقِفُ بَيْنَ بَيْنَ ؛ وَمَعْنَاهَا قَدْ قِيلَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

١١- نانا :

هِيَ قَصِيدَةٌ سَرِيعَةٌ الْأَدَاءِ فِي بَدَائِثِهَا ؛ ثُمَّ يَأْتِي الْهُدُوءُ الَّذِي فَارَضَتْهُ الْحَالَةُ ؛ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ ؛ فَهِيَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ ؛ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَرَجَةِ

شُهْرَتِهَا.

١٢ - حلقاتك برجالاتك :

قَصِيدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَوْضُوعِهَا : جَيِّدَةٌ جِدًّا ؛ فِيهَا صُورٌ مُبْتَكِرَةٌ ؛ وَخَيَالَاتٌ
بَدِيعَةٌ تُصَوِّرُ الْمَشْهَدَ الَّذِي أَرَادَ الشَّاعِرُ تَصْوِيرَهُ بِشَكْلِ فَرِيدٍ .

١٣ - سرى جِدًّا إِلَى الْبَحْرِ :

بِدَايَةُ الْقَصِيدَةِ تُشْعِرُ بِالسَّامِ وَالرَّغْبَةَ فِي عَدَمِ الْمَوَاصِلَةِ ؛ فَهُوَ يَقُولُ :
وَبَقُولِهِ يَا بَحْرُ لِيهِ الْمَوْجُ فِي عِزِّ الْهُوجِ مَا يَبِيحُ خَلْصُشْ
وَالْمَلْحِ سَدِّ وَدَانِكَ لَجَلِ مَا تَخْلِصُشْ
يَا بَحْرُ كَامِ أَلْفِ يَتِ زَغَزَغَتْ رِجْلِيهَا
وَرَفَعَتْ عَنْهَا الْحِجَابَ وَلَزَقَتْ فُسْتَانَهَا بِالْعَانِي عَلَى ضَهْرَهَا
وَجَرَحَتْ رِجْلَ الْوَادِ اللَّيِّ جِرِي فِي ضَهْرَهَا
وَعَمَلَتْ مِلْحَكَ دَوَا وَاللِّي جِرَاحُهُ هَوَى
مَالْهُوشِ طَيِّبِ غَيْرِكَ
طَبَّ لِيهِ يَتَبَخَّلُ عَلَيَا
مَعَ إِنْ « نَأَا » صَبِيه
زَغَزَغَتْ رِجْلِيهَا وَرَفَعَتْ عَنْهَا الْحِجَابَ
وَلَزَقَتْ فُسْتَانَهَا بِالْعَانِي عَلَى ضَهْرَهَا
وَهَذَا كَلَامٌ خَالَ مِنَ الْحُسْنِ !! .

ثُمَّ بَدَأَ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَأَنَّ التَّعْبِيرَ طَاوَعَهُ وَعَايَشَ الْحَالَةَ النَّفْسِيَّةَ؛ فَجَسَّدَهَا
بِدَرَجَةٍ شَبِهَ عَالِيَةَ أَشْعَرْتَنَا يَالْفَارِقِ الْكَبِيرِ بَيْنَ الْأَدَاءِ التَّعْبِيرِيِّ فِي الْهِدَايَةِ وَبَيْنَ
التَّحْوُلِ الْبَيْنِ هَاهُنَا؛ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

وَدَبَحْتَنِي فِي مَهْرَهَا وَدَفَعْتَلِكِ رَاضِي

خَلَيْتَلِي حُبِّي قَضِيهِ وَعَمَلْتَلِي قَاضِي

وَكُوَيْتَ بِمَلْحَكِ جَرَحِي كَيْفَ الدَّبْحِ

مِنْ مَيْتِي يَا بَحْرَ الْجِرَاحِ بِطِيبِ يَحَبَّةِ مَلْحِ

وَأَنَا أَصْلِي وَآخِذَ عَالِوَجِعِ

وَأَمَّا الْجِرَاحُ بِتَضْيِيبِ جَدْعِ

بِیَصِيرِ وَجَعُهَا بِمَيْتِ وَجَعِ

تَعْرِفُ يَا بَحْرَ الْمَيْتِ وَجَعِ !!؟

وَجَعِ اللَّيِّ حَبِيَّتَهَا وَسَايْتِنِي

وَجَعِ اللَّيِّ بَعْنِيهَا سَايْتِنِي

وَجَعِ اللَّيِّ عَمَلْتِ مَنِي رَمَلِ فِي قَعْرِ جُوفِكَ رَسَبْتِنِي

وَتُسْعُمِيَّتِ مَلْيُونِ وَجَعِ لِلذِّكْرِيَّاتِ

أَصْلَ الْمَحَبَّةِ يَا بَحْرَ مِشِّ فِترِهِ وَتَعَدِّي

دِي عُمَرِ شَايِلِ صُوتِ هِزَارِي وَغُلْبِ جَدِّي

فِكْرِ طَايِحِ يَوْمِ يَجِيبِ وَشُهُورِ يُوَدِّي

ثُمَّ ...؛ إِذَا كَانَ الشُّعْرُ العَامِيٌّ يَعْتَمِدُ وَيَعُولُ عَلَى الأَدَاءِ الصَّوْتِيِّ لِلشَّاعِرِ الَّذِي يُلقَى؛ فَإِنَّ هَذِهِ القَصِيدَةَ تَقِفُ - كَمَا أرى - مِنْ حَيْثُ الإِجَادَةُ بِجِدَاءٍ ((قَصِيدَةُ جُحَا))؛ فَقَدْ جَعَلَهَا الأَدَاءُ الصَّوْتِيُّ لِلشَّاعِرِ مِنْ عِيُونِ شِعْرِهِ .

١٤ - ٢٤ شارع الحجاز:

وَأَمَّا هَذِهِ القَصِيدَةُ؛ فَهِيَ رَائِعَةٌ مِنْ رَوَائِعِهِ بِلا جِدَالٍ؛ فَإِنَّ العِبْرَةَ عِنْدِي فِي الشُّعْرِ العَامِيِّ؛ إِنَّهَا تَتَمَثَّلُ فِي قُدْرَةِ الشَّاعِرِ عَلَى مُعَالَجَةِ المَوْضُوعِ بِالصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا؛ وَهَذَا الشَّرْطُ قَدْ وَجَدَ هُنَا فِي أَجْلَى صُورَةٍ .

١٥ - سكرانه:

هِيَ قَصِيدَةٌ فِيهَا وَفِيهَا؛ وَالأَدَاءُ الصَّوْتِيُّ لِلشَّاعِرِ: ...؛ يُشْعِرُنَا بِهَا؛ وَيَحْمِلُنَا عَلَى قَبُولِهَا مِنْ حَيْثُ الجُمْلَةُ.

١٦ - إيزيس:

إِذَا كَانَتْ قَصِيدَةُ ((جُحَا)) هِيَ أَرْوَعُ مَا كَتَبَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ شِعْرِ سِيَاسِيٍّ؛ فَإِنَّ هَذِهِ القَصِيدَةَ هِيَ أَجْمَلُ مَا كَتَبَ مِنْ شِعْرِ عَنِ النِّسَاءِ؛ بَلْ هِيَ عِنْدِي مِنْ عِيُونِ الشُّعْرِ العَامِيِّ فِي مِيدَانِهَا.

١٧ - الجدول:

بَادِيءُ بَدْءٍ؛ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ: هِشَامُ الجِخْ لَيْسَ مِنْ فُرْسَانَ الشُّعْرِ العَرَبِيِّ الفَصِيحِ؛ بَلْ وَلَا مِنْ جُنُودِهِ...؛ وَظَنِّي أَنَّهُ يَجِدُ عِنْتًا شَدِيدًا عِنْدَ كِتَابَتِهِ؛ وَكَذَا فَقَدْ اخْتَارَ بَحْرًا سَهْلًا طَبِيعًا؛ ثُمَّ بَالِغَ فِي التَّيْسِيرِ عَلَى نَفْسِهِ فَاخْتَارَ الرُّوْيَ

السَّاكِنَ كَمَا يَصِلُ إِلَى مُرَادِهِ مِنْ أَقْرَبِ طَرِيقٍ؛ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ قَامَتْ بِالْوَاجِبِ
الَّذِي أُبْطِطَ بِهَا؛ وَوَفَّتْ بِالْغَرَضِ؛ وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ؛ اسْتَطَاعَ الشَّاعِرُ أَنْ
يُوصِلَ فِكْرَتَهُ مِنْ خِلَالِهَا بِسُهُولَةٍ شَدِيدَةٍ لِلْسَّبَبِينَ الْمَذْكُورِينَ سَلْفًا؛ وَمَهْمَا
يَكُنْ مِنْ أَمْرِ؛ فَهِيَ قَصِيدَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ الْحَالِ؛ تَذُكُّ عَلَى أَنْ صَاحِبِهَا - بِالنِّسْبَةِ
لِلشُّعْرِ الْعُمُودِيِّ - مَا فَارَقَ مَرَحَلَةَ التَّعَلُّمِ وَالْمُمَارَسَةِ الْأَوَّلِيَّةِ إِلَّا مِنْ وَقْتِ
قَصِيرٍ جِدًّا؛ وَلَكِنَّهَا تُحْمَدُ لِشَاعِرٍ لَا يَكْتُبُ إِلَّا بِلُغَةِ الْعَوَامِ .

١٨ - آخِرُ مَا حُرِّفَ فِي التُّورَةِ:

هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَبَانَتْ عَنْ أَمْرَيْنِ:

أ - أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ عَاشَ مَعَ التَّعْبِيرَاتِ الصَّرِيحَةِ الَّتِي تُهَاجِمُ فِي قُوَّةٍ وَجَرَأَةٍ؛ ثُمَّ
هُوَ قَدْ بَلَغَ إِلَى مَنْطِقَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَعَانِي أَلْفَاظَهَا الَّتِي لَا
تُرْتَجَى سِوَاهَا .

ب - أَنَّهُ أَبَانَ عَنْ إِمْكَانِيَّةِ تَسْتَحِقُّ الْإِهْتِمَامِ مِنْ جَانِبِهِ؛ وَهِيَ قُدْرَتُهُ عَلَى كِتَابَةِ
الشُّعْرِ الْحَرِّ وَالِإِتْيَانِ بِفَرَائِدٍ وَرَوَائِعٍ؛ فَهُوَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كَأَنَّهُ نِزَارَ قَبَانِي
أَوْ مَحْمُودِ دَرْوِيَشِ !!

وَمِمَّا زَادَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ حُسْنًا وَجَمَالًا: أَنَّهُ أَجَادَ الْمُوَخَاةَ بَيْنَ الْفُصْحَى
وَالْعَامِيَّةِ؛ ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ الْهَمِّ الْوَطْنِيِّ وَالْحُزْنِ الشَّخْصِيِّ بِبِرَاعَةٍ وَإِتْقَانٍ؛ وَأَكَّدَ
بِطَرِيقَتِهِ الْأَدَائِيَّةِ أَنَّ هَذِهِ مِنْ تِلْكَ؛ مِمَّا أَحْدَثَ انْسِجَامًا بَيْنَ جَمِيعِ فِقَرَاتِ
الْقَصِيدَةِ؛ وَأَجْبَرَ مَنْ يَسْمَعُهُ عَلَى الْبَقَاءِ فِي ظِلِّ الْحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ مَعَ
بِدَايَةِ الْقَصِيدَةِ .

١٩ - شيماء يا مكة :

وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا ؛ صُورُهَا طَرِيفَةٌ ؛ وَخَيَالُهَا ظَرِيفَةٌ ؛ وَهِيَ مِنْ جِيَادِ الشُّعْرِ الْعَامِيِّ فِي مَوْضُوعِهَا ؛ وَتَزْدَادُ حُسْنًا بِالْأَدَاءِ الصَّوْتِيِّ لِصَاحِبِهَا.

٢٠ - ثلاث خرفان :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ تَكَادُ لِفَرْطِ جَمَالِهَا مِنْ جِهَةٍ ؛ وَلِغَرَابَةِ وَرُوعَةِ تَصْوِيرِ الْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ فِي نَهَائِيتِهَا : أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَى قَصِيدَةِ « جُحَا » ؛ بَلْ هِيَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرَازِ الْجَدِيرِ بِحَصْدِ الْجَوَائِزِ ؛ وَيَحْصُدِ الْإِعْجَابَ وَالشَّنَاءَ الْعَرِيضَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ؛ وَهِيَ مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الَّذِي يَجْدُرُ أَنْ تُنْشَأَ حَوْلَهُ دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي بَحْثٍ مُسْتَقِلٍّ .

٢١ - اختلاف :

هِيَ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ ؛ وَإِنْ كُنْتُ أَشْعُرُ أَنَّ بِهَا بَعْضَ الْأَلْفَاطِ وَبَعْضَ الْمَعَانِي الَّتِي أَوْرَدَهَا فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ ؛ وَكَأَنَّ شَاعِرِيَّتَهُ تَدُورُ فِي فَلِكٍ لَا تَعْرِفُ الْغِنَاءَ بَعِيدًا عَنْهُ .

٢٢ - قالوك :

هِيَ قَصِيدَةٌ سَرِيعَةُ الْأَدَاءِ خَفِيفَةُ الْمُرُورِ عَلَى السَّمْعِ وَالنَّفْسِ ؛ وَيُؤْخَذُ عَلَيْهِ تَكَرَّارُ لَفْظٍ يَعِينُهُ لَا يَصْنَعُ جَمَالًا وَرَوْنَقًا فِي الْقَصِيدَةِ ؛ بَلْ يَجْلِبُ النُّفُورَ وَيُشْعِرُ بَضْعَفِ دَائِرَتِهِ أَوْ قُدْرَتِهِ عَلَى الْإِثْبَانِ بِالنَّظَائِرِ الَّتِي تُحْدِثُ الْمَوْسِيقَى اللَّفْظِيَّةَ ؛ وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ :

قد الزَّرْعُه ... ؛ قد اللسعه ... وأنا قاعد فى ليلة برد عدفا
بجِّبك وإنْتى حيينى لأجل نَسِيرِ الدَّفِّه
قالوك عنى دا أسمر !!... ؛ قوليلهم لونه من طينه
قالوك شعره كاركوتى !!... ؛ قوليلهم وارثه عن طينه
قالوك عنى مستعجل !!... ؛ قوليلهم ناسه وارطينه
قالوك لخمه وبتتهته !!... ؛ قوليلهم علّه ولا حدش هيخلى من العلل طينه
بَلْ وَقَوْلُهُ :

قد الزَّرْعُه ... ؛ قد اللسعه ... وأنا قاعد فى ليلة برد عدفا
بجِّبك وإنْتى حيينى لأجل نَسِيرِ الدَّفِّه
مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ يُذَكِّرُ حِينَ يَأْتِي الْأَدَاءُ الصَّوْتِي الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ جَمَالِيَّاتِ
الشُّعْرِ الْعَامِيِّ .

٢٣- فى حُب مصر :

هِيَ مَقْطُوعَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ لَا هِيَ بِالْجَيِّدَةِ وَلَا هِيَ بِالرَّدِيئَةِ ؛ بَلْ هِيَ مُتَوَسِّطَةٌ
الْحَالِ ؛ مَا فِيهَا مِنْ إِبْدَاعٍ وَلَا جَمَالٍ ؛ بَلْ أضعفُ شُعْرَاءِ الْعَامِيَّةِ قَادِرٌ عَلَى
صِنَاعَةِ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْهَا .

٢٤- ادينى نجحت :

هِيَ قَصِيدَةٌ سَرِيعَةٌ ؛ مَا يَكْتُبُهَا الشَّاعِرُ إِلَّا لِنَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهَا خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ
يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ .

٢٥- آخر قصيده اكتبها لك :

هِيَ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ الَّذِي يُسْمَعُ وَلَا يُحْفَظُ
...؛ وَقَدْ رَأَيْتُ الشُّدُودَ اللَّفْظِيَّ مُتَمَثِّلًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ :

و نفس البحر دلوقتي لعنلك ميت سلسفينك !!

تَعْبِيرٌ شَادٌّ؛ يُخْرِجُ الْمُسْتَمِعَ عَنِ الْجَوِّ الْعَامِ لِلْقَصِيدَةِ؛ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْاِتِّبَاهِ؛
وَلَكِنَّهُ الْاِتِّبَاهُ الَّذِي يَعْقِبُهُ التَّعَجُّبُ وَالْاِسْتِنْكَارُ !! .

وَيَقُولُ أَيْضًا:

كنت كيف السبيه بيه

وَهُوَ تَعْبِيرٌ رَدِيءٌ؛ لَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ فِي سَابِقِهِ .

وَيَقُولُ :

حق كرسيين معسل مش حكايه !!

وَهُوَ كَذَلِكَ تَعْبِيرٌ سَخِيفٌ؛ لَا يَسْتَتِيعُ مِنَ الْمُسْتَمِعِ سِوَى الْاِسْتِمْرَازِ !! .

٢٦- ماكتتش هناك :

قَصِيدَةٌ سَرِيعَةٌ؛ لَا بَأْسَ يَهَا مِنْ جِهَةِ قُبُولِهَا وَتَمْرِيرِهَا؛ وَلَكِنِّي أَنْكَرُ التَّكْرَارَ
فِي قَوْلِهِ:

في أول مجببك ...؛ ماكتتش معاك

وأول واحشني ...؛ ماكتتش معاك

٢٧- الوجهان :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ نَمَطِيَّةٌ ؛ لَا تُعْطَى شَيْئًا وَلَا تُصَوَّرُ أُمُورًا جَدِيدَةً ؛ وَمَعَانِيهَا وَخَيَالَاتُهَا وَتَعْبِيرَاتُهَا مُبْتَدَلَةٌ قَتَلَهَا الشُّعْرَاءُ ذَهَابًا وَمَجِيئًا ؛ وَقَدْ اخْتَارَ الشَّاعِرُ قَافِيَةً سَهْلَةً تُنَاسِبُ مَنْ لَا فُحُولَةَ لَهُ ؛ ثُمَّ عَوَّلَ عَلَى رَوِيٍّ زَادَ مِنَ الْأَمْرِ سُهُولَةً وَيُسْرًا ؛ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضُوعٍ يَهْوَنُ عَلَيْهِ مُعَانَاةَ النَّظْمِ .

٢٨ - مشهد رأسى من ميدان التحرير :

هِيَ قَصِيدَةٌ رَائِعَةٌ بِلا رَيْبٍ ؛ مِنْ جِهَةِ صِيَاجَتِهَا وَأَسْلُوبِهَا ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا سَيَضْمَنُ لَهَا الْخُلُودَ : هُوَ وَثَائِقَتِهَا .

٢٩ - الرسالة الأخيرة :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ طَبَّلَ لَهَا النَّاسُ وَصَفَّقُوا ؛ وَهِيَ لَعَمْرِي لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا وَلَا يُعْتَدُّ بِأَمْرِهَا !!... ؛ هُنَاكَ مَنْ سُمُوا بِشُعْرَاءِ الصَّنْعَةِ ؛ وَلَكِنَّ الصَّنْعَةَ وَإِنْ تَجَلَّى أَثَرُهَا إِلَّا أَنَّهَا كَثِيرًا مَا تَأْتِي بِالْمَجُودِ ؛ وَلَا يَصِلُ إِلَى هَذِهِ الرَّكَاعَةِ الَّتِي رَأَيْنَاهَا إِلَّا مَنْ لَا طَاقَةَ لَهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ مَعَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ !!... ؛ انظُرْ إِلَى قَوْلِهِ :

عانت بلادى ظلّمة الصّمتِ الثّقلِ

..... ؛ فَكُلُّ صَوْتٍ كَانَ يعلو يُقْمَعُ

فَقَوْلُهُ : « يُقْمَعُ » ؛ نَتِيجَةٌ مُتَوَقَّعَةٌ مَا دَامَ الشَّاعِرُ لَيْسَ بِالْمُتَمَكِّنِ فِي كِتَابَةِ الشُّعْرِ عَلَى الطَّرِيقَةِ التُّرَاثِيَّةِ ؛ وَمَا دَامَتِ حَصِيلَتُهُ اللُّغَوِيَّةُ يَهْدِيهِ الضَّحَالَةُ وَيَتَلَكَّ الصُّورَةَ الْمُرَبِّيَّةَ !! .

وَأَنْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا :

؛ وتحاوروا وتناقشوا وتشجعوا .

فَقَوْلُهُ: « وَتَشَجَّعُوا » ؛ كَلِمَةٌ تَدْعُو إِلَى الْهَزْمِ وَالسُّخْرِيَّةِ ؛ فَإِنَّ الشَّاعِرَ مَا أَتَى
بِهَا إِلَّا لِلْقَافِيَةِ ؛ وَإِلَّا فَهِيَ تُشْعِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَنَّ صَاحِبَهَا حَدِيثُ عَهْدٍ
يَكْتَابَةُ الشُّعْرِ وَالاطَّلَاعَ عَلَى نَتَاجَاتِ الشُّعْرَاءِ .

وَلصَّاحِبِ هَذِهِ السُّطُورِ قَصِيدَةٌ كَتَبَهَا وَهُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى بِدَارِ الْعُلُومِ ؛ وَأَنَا
أُثْبِتُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهَا تَعْرِيفٌ بِنَفْسِي كَشَاعِرٍ ؛ وَلَكِنْ لِأَيُّنَ الْفَارِقِ بَيْنَ
شَابٍّ كَانَ فِي أَوَّلِ عَهْدِهِ يَكْتَابَةُ الشُّعْرِ ؛ وَبَيْنَ شَاعِرٍ « الْمَلِيونِ » الَّذِي مَلَأَ
الدُّنْيَا وَشَغَلَ النَّاسَ .

هِيَ قَصِيدَةٌ كَتَبْتُهَا فِي مَارِسِ ٢٠٠٣ م ؛ إِبَانِ الْغَزْوِ الْأَمْرِيكِيِّ الصَّلِيبِيِّ عَلَى
الْعِرَاقِ ... ؛ قَلْتُ يَوْمَهَا :

❦- مَرثِيَّةُ الْكَرَامَةِ الْعَرَبِيَّةِ

يَا سَائِلِينَ عَنِ الْعِرَاقِ لِتَسْمَعُوا
... ؛ مَا شِعْرٌ فِي الْحَمَاسَةِ يَنْفَعُ .
يَا سَائِلِينَ عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ
فَخِرُ الْعُرُوبَةِ بَاتَ وَهَمًّا يُصْنَعُ .
بِالْأَمْسِ كَانَ الْعَهْدُ عَهْدًا شَامِيحًا
وَلَعَمْرِي عَهْدِي مِنَ النَّدَالَةِ يَفْزَعُ .

الْيَوْمَ صَارَ الدُّلُّ وَشَمًا بَارِزًا
حَتَّى الْكَرَامَةِ فِي بِلَادِي تَجَزَعُ.
مَنْ قَالَ حَقًّا أَنَّ عَصْرِي زَاهِرٌ
فَأَقُولُ حَقًّا: إِنَّ أَرْضِي بَلْقَعُ.
أَضَحَتْ دِيَارُ الْعُرْبِ تَشْكُو ذِلَّةً
؛ وَنِدَاءُ حَقٍّ لَيْسَ دَوْمًا يُسْمَعُ.
كَيْفَ الْخُنُوعُ فَلَا مَشَاعِرَ إِخْوَةٍ
وَطُبُولُ حَرْبٍ مِنْ عَدُوِّ تُقْرَعُ.
يَا تَارِكِينَ الظُّلْمَ دُونَ إِدَانَةٍ
مَنْ لِلضَّعِيفِ الْمُسْتَغِيثِ يُدَافِعُ.
مَنْ لِلنِّسَاءِ جَرِيئًا خَوْفًا عِنْدَمَا
رُؤَى الدَّمَارُ لِكُلِّ صَوْبٍ يَنْزَعُ.
حَتَّى الْعِدَارَى صَرَخْنَ رُعبًا بَيْنَمَا
؛ قُتِلَ الرِّضِيعُ وَعَيْنُ أُمٍّ تَدْمَعُ.
وَأَخُو الْمَشِيبِ رَأَى الْحَفِيدَ مُمَدِّدًا
فَبَكَى وَقَالَ الْعَيْنُ حِينًا تَخْدَعُ.
؛ هَلْ ذَاكَ ابْنِي أَمْ تُرَاهُ رَفِيقَهُ
..؛ حَقًّا حَبِيبِي لِلْقُبُورِ سِيدْفَعُ !!؟

أَمَّا الْجَرِيحُ فَقَدْ هَوَى مُتَسَائِلًا
مَنْ لِلصَّغِيرِ يَدُودٌ عَنْهُ وَيَمْنَعُ !!
وَكَذَا الْيَتِيمُ بَكَى وَأَجْهَشَ عِنْدَمَا
فَقَدَ الرَّؤُومَ ؛ وَكُلُّ عَضْوٍ مُنْزَعٌ.
وَأَبُوهُ مُلْقَى فِي التُّرَابِ وَرَأْسُهُ
قَدْ هُشِّمَتْ وَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَصْرَعُ.
أَمَّا الْخَرَابُ فَقَدْ بَدَأَ وَمَشَاهِدٌ ؛
أُخْرَى تَكَادُ لَهَا الْقُلُوبُ تَفْجَعُ.
فَعِرَاقُنَا يَبْكِي عَلَى أَطْلَالِهِ... ؛
وَكِتَابُ رَبِّي عَلَى الْبِرَاءِ مُرَوِّعٌ.
حَتَّى الرُّمُوسَ فَفَزَعَتْ ؛ وَنِدَاؤَهَا
لِلرَّاقِدِينَ إِلَى النُّشُورِ تَجْمَعُوا.
أَمَّا الْفَرَاتُ وَدِجْلَةٌ فَتَسَائِلًا :
.... ؛ أَتْرَاهُ نَهْرًا لِلدِّمَاءِ سَيِّبُعٌ.
يَا دَامِعِينَ عَلَى شُعُوبٍ دُمِّرَتْ
؛ يَا آسِفِينَ عَلَى وَشَائِحٍ تُقَطِّعُ.
كَمْ يَسْتَبِينُ الْحُزْنَ فِي عَيْنِي إِذَا
سُمِعَ الصَّدَى لِأَيْنِ شَعْبٍ يُصْرَعُ.

وَإِذَا سَمِعْتُ عَنِ الدَّمَارِ الْوَاقِعِ
 بَدَتِ الْجِرَاحُ وَمِنْهَا قَلْبِي مَوْجَعٌ.
؛ يَا نَاكِسِينَ الرَّأْسَ بُعْدًا إِنَّهُ
 .؛ لَنْ يَسْتَعِيدَ الْمَجْدَ يَوْمًا هُجَّعٌ.
 يَا مَنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّنَا فِي مَأْمَنِ.....
 ..؛ فَغَدًا يَعْقُرُ دِيَارِنَا قَدْ يُطْمَعُ.
 وَغَدًا نُسَامُ كَمَا يُسَامُ أَحَبِّتِي؛
 وَتَرَى الْمَذَلَّةَ فِي دِيَارِي تَقْبَعُ.
 يَا مَنْ أَرَدْتُمْ لِلسُّؤَالِ إِجَابَةً..؛
 هَذَا الْجَوَابُ لِيُتَدْرِكُوا أَوْ قَدْ تَعَوَّا؛
 لَمْ يَقْتُلِ الْعُرَبَ الْكِرَامَ عَدُوَّنَا
 بَلْ قَاتَلُوهُمْ مَنْ يُهَانُ وَيَخْضَعُ.

٣٠ - حمارين حبيبه :

هِيَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ سَرِيعَةُ الْأَدَاءِ؛ بِهَا مَا يُسْتَنْكَرُ؛ وَلَكِنَّهَا تَمَرَّرُ؛ فَإِنَّهَا مِنْ
 الشُّعْرِ الَّذِي يُسْمَعُ ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ تَغِيبَ مَعَانِيهِ وَتُمَحَى أَلْفَاظُهُ .

٣١ - عشان غنى :

هِيَ قَصِيدَةٌ شَدِيدَةُ الرَّدَاءَةِ وَالسَّدَاجَةِ !!...؛ لَا رُوحَ فِيهَا وَلَا حَيَاةَ !!...؛
 خَلَّتْ مِنْ أَىِّ مَعْنَى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُذَكَرَ !!...؛ مَضْمُونُهَا يَدُلُّ عَلَى قَرِيحَةٍ مَاتَتْ
 عِنْدَ نُقْطَةِ مَضَتْ وَأَصْبَحَتْ عَاجِزَةٌ عَنِ الْإِثْيَانِ بِمَا يُذَكَرُ فَيُطْرَبُ وَيُعْجَبُ !!

...؛ وَمِمَّا زَادَ الْأَمْرَ سُوءًا وَقُبْحًا: أَنَّ أَدَاءَهُ الصَّوْتِيَّ عَجَزَ عَنِ إِخْفَاءِ الشُّذُوذِ
المُوسِيقِيِّ !!...؛ بَلْ أْبْرَزَهُ وَجَلَّاهُ لِلْسَّامِعِ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ ثِقَافَتِهِ
الشُّعْرِيَّةِ؛ وَالَّتِي كَانَتْ سَتَكْفُلُ لَهُ - لَوْ كَانَتْ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْضِيِّ - أَنْ يَتَنَبَّهُ
لَأَدْنَى شُّذُوذِ مُوسِيقِيٍّ يَمُرُّ بِسَمْعِهِ !!.

وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: هَذِهِ قَصِيدَةٌ سَاقِطَةٌ مَعْنَى؛ رَدِيئَةٌ أَلْفَاطًا؛ فَاسِدَةٌ مُوسِيقِيًّا.

٣٢ - عَمَّارُه:

هِيَ قَصِيدَةٌ لَوْ مَرَّرَهَا النَّاقِدُ وَقَبِلَهَا؛ لَقُلْنَا لَا بَأْسَ؛ وَلَوْ سَخِطَ عَلَيْهَا لَعَرَفْنَا
عِلَّةَ سَخِطِهِ؛ فَهِيَ قَصِيدَةٌ لَا بِالرَّائِقَةِ وَلَا بِالْمُتَهَالِكَةِ؛ فَهِيَ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِشَاعِرٍ
مُتَوَسِّطِ الْحَالِ.

٣٣ - يَا وَخْدَانِي مِنَ الشَّيْبِهِ:

أَمَّا هَذِهِ؛ فَهِيَ قَصِيدَةٌ غَايَةٌ فِي ضِحَالَةِ الْمَعْنَى وَالْمَبْنَى؛ أَمَّا عَنِ الْمَعْنَى؛ فَقَدْ
قُبِلَ تَنَاوُلًا وَمُعَالَجَةً؛ ثُمَّ إِنَّ أَفْكَارَهَا عَلِيلَةٌ مَرِيضَةٌ هَزِيلَةٌ؛ وَأَمَّا عَنِ
الْمَبْنَى؛ فَتَكَرَّرَ الْأَلْفَاظُ وَقُبِحَ النُّهَائِيَّاتُ وَالْجُرْسُ الْمُوسِيقِيُّ هُوَ الصِّفَةُ الْبَارِزَةُ
فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ؛ وَلِذَلِكَ فَهِيَ عِنْدِي فِي أَحَطِّ دَرَجَاتِ الشُّعْرِيَّةِ !!...؛ بَلْ
الْأَصُوبُ أَلَّا تَدْخُلَ فِي دَائِرَةِ الشُّعْرِ.

٣٤ - مَعَ رَكَعَتَيْنِ الْفَجْرِ:

هِيَ قَصِيدَةٌ لَا تَسْوِي فِلْسًا؛ وَلَا تَلِيْقُ بِشَاعِرٍ أَرَادَ مَوْضِعًا لَا يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ أَحَدٌ
سِوَاهُ؛ مَا فِيهَا مِنْ عِبَارَةٍ تَسْتَحِقُّ أَنْ تُذَكَّرَ !!.

٣٥ - حَظُّكَ كَدُّهُ !!:

هِيَ قَصِيدَةٌ تَمَرَّرُ كَغَيْرِهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا ؛ وَإِنْ كُنْتُ أَحَدُ الْقُبْحِ التَّعْبِيرِيِّ قَدْ
تَجَلَّى فِي قَوْلِهِ :

مره بيضه ومره سمره

دى الطويله ودى التخينه

وأردنيّه ومغربيّه وفي الروسيّه

وفي العجوزه وفي الصبيّه

٣٦ - مكملين :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ تَأْتِي فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ قَصَائِدِهِ الْأُولَى ؛ ك: « جُحَا »
وغيرها .

٣٧ - التّأشيرة :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ مِنْ نَمَطِ فَرِيدٍ ؛ جَمَعَتْ بَيْنَ جَمَالِ الْمَعَانِي وَحُسْنِ الْأَلْفَاظِ الْمُعْبَّرَةِ
عَنْهَا ؛ وَمَا شَعُرْتُ بِشَيْءٍ كَانَ فِي حَاجَةٍ إِلَى إِعَادَةِ تَهْدِيْبِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ ؛
الأوّل :

« مسيحيٌّ وسُنِّيٌّ وشيعيٌّ وكرديٌّ ودُرزيٌّ وعلويٌّ »

وَأَنَا لَا أَنْاقِشُ الْمَعْنَى ؛ وَإِنَّمَا كُنْتُ أَنْتَظِرُ نَهَايَةَ لِلْسَطْرِ الشُّعْرِيِّ تَلِيْقُ بِمُوسِيقَى
الْأَدَاءِ الصَّوْتِيِّ .

والموضع الثاني :

« تشتتنا على يدكم »

وكل الناس تتكتل !!؟

سئمنا من تشتتنا وكل الناس تتكتل !!» .

فَقَدْ كَانَ لَهُ فِي الْأَمْرِ مُتَّسِعٌ؛ فَإِنَّ التُّكْرَارَ مَا زَادَ شَيْئًا؛ وَإِنْ كُنَّا قَدْ مَرَّرْنَاهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ بَدِيلًا لَحَلَّى جَيْدَ قَصِيدَتِهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ...؛ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ: فَهِيَ قَصِيدَةٌ مِنَ الْقَصَائِدِ الْجَيَادِ الَّتِي تَسْتَهْوِي السَّامِعَ وَتَنَالُ إِعْجَابَ النَّاقِدِ .

